مجلة العلوم العربية والإنسانية
جامعة القصيم، المجلد (١٠)، العدد (٣)، ص ص ١٢١١-١٢٧٠، (رجب ١٤٣٨هـ/ مارس ٢٠١٧)

مسألة في المعارف الخمسة
لأبي اليمن تاج الدين الكندي النحوي البغدادي المتوفى عام (٦١٣ هـ)

د. رشيد بن عبدالله الربيش
الأستاذ المساعد في قسم اللغة العربية وآدابها
كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم

ملخص البحث. البحث تحقيق ودراسة لمسألة نحوية ألفها أبو اليمن تاج الدين الكندي النحوي البغدادي، المتوفى عام (٦١٣ هـ).

وقد اشتمل البحث على دراسة وتحقيق:

أما الدراسة، فاشتملت على مقدمة، وتمهيد، ومبحثين.

احتوى التمهيد على تعريف بالمؤلف، من حيث اسمه ونسبه، ومولده ونشأته، ومكانته العلمية، وآثاره، وشيوخه، وتلامذته، ووفاته.

المبحث الأول: وصف المسألة، وتناول موقف العلماء من حد المعرفة، وأنواع المعارف، وترتيبها.

المبحث الثاني: منهج المؤلف، وفيه الكشف عن أسلوب المؤلف، وشخصيته، وآرائه النحوية، ومصادره، ومنهجه في النقل، وشواهده، ومصطلحاته .

وأما التحقيق، فتقدم بين يديه حديث موجز عن توثيق نسبة المسألة للمؤلف، ووصف نسختها، ومنهج التحقيق.

وقد ذُيل البحث بفهارس للآيات الواردة في النص المحقق، والأعلام، والمصادر والمراجع، والموضوعات.

مقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

فإنه من تمام نعمة الله عليّ أن يسر لي الحصول على نسخة مصورة من مسائل الكندي، وهي مسائل نحوية سئل عنها فأجاب.

وقد كانت أولى هذه المسائل عن (المعارف الخمسة) وهي ما قمت بدراستها وتحقيقها.

ولا يخفى على متخصص ما للموضوع من أهمية، في ميدان الدراسات اللغوية والنحوية، وما للمؤلف من منزلة ومكانة علمية بين علماء العربية، ما أضفى على الموضوع مزيدًا من الأهمية.

ولقد قمت بتقسيم هذا البحث إلى دراسة وتحقيق.

أما الدراسة: فاشتملت على تمهيد ومبحثين، تناولت في التمهيد ترجمة الكندي من حيث اسمه ونسبه، ومولده ونشأته، ومكانته العلمية، وكتبه وآثاره، وشيوخه، وتلامذته، ووفاته.

وتناولت في المبحث الأول وصف المسألة المحققة ببيان آراء العلماء وخلافهم في حد المعرفة، وأنواعها، وترتيبها.

وكان المبحث الثاني للحديث عن منهج المؤلف وآرائه في المسألة.

وأما التحقيق، فقدمت بين يديه حديثًا موجزًا عن وصف النسخة المحققة وتوثيق نسبتها، ومنهجي في تحقيقها، وأرفقت صورتين من الصفحة الأولى والأخيرة منها.

ثم ذيلت البحث ببعض الفهارس المهمة.

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصًا صوابًا.

وله الحمد أولًا و آخرًا، ظاهرًا وباطنًا.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

التمهيد

ترجمة الكندي

اسمه ونسبه:

هو زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن[١] بن سعيد بن عصمة بن حمير بن الحارث ذي رعين الأصغر تاج الدين أبو اليمن الكندي النحوي اللغوي الأديب المقرئ المحدث الحافظ [٢].

مولده ونشأته:

ولد ببغداد سنة ٥٢٠هـ في العشرين من شعبانها كما صرح هو بذلك عن نفسه نقلًا عن القفطي [٣] وتفقه على مذهب الإمام أحمد ثم تحول إلى مذهب أبي حنيفة [٤].

نشأ في بغداد وتلقى العلم فيها على جلة المشايخ، قرأ عليهم النحو واللغة والحديث، وكان قد حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين، وهذا نادر جدًا، وأندر منه أنه أكمل القراءات العشر وهو ابن عشر [٥].

قال الذهبي: " وما علمت هذا وقع لأحد أصلًا "[٦]، وكان أعلى الأرض إسنادًا في القراءات، وقد عُني بنظم الشعر الجيد ونقده، ورويت عنه أشعار كثيرة [٧].

وسافر عن بغداد في شبابه، ودخل حلب واستوطنها مدة، وصحب واليها بدر الدين بن الداية، وكان يبتاع الخليع من الملبوس (الخلق من الثياب) ويسافر به إلى بلاد الروم، ثم يعود إلى حلب [٨].

---

(١) كذا في بعض المصادر مثل: معجم الأدباء٣/٣٥٣، معرفة القراء الكبار ٢/٥٨٦، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ١٠٢، بغية الوعاة ١/٥٧٠

وبعضهم يقتصر على تكرار زيد بن الحسن مرتين فقط لا ثلاثًا مثل: إنباه الرواة ٢/١٠، وفيات الأعيان ٢/٣٣٩ وتفرد القفطي في إنباه الرواة ٢/١٠ بجعل اسمه زيد بن الحسن بن زيد بن الحسين، ولعله وهم أو خطأ أو تحريف من الناسخ.

(٢) المراجع السابقة.

(٣) إنباه الرواة ٢/١٠

(٤) إنباه الرواة ٢/١٠، معرفة القراء الكبار٢/٥٨٦، وفيات الأعيان٢/٣٣٩، بغية الوعاة ١/٥٧٠

(٥) إنباه الرواة ٢/١٠، معرفة القراء الكبار٢/٥٨٦ ، بغية الوعاة ١/٥٧٠

(٦) معرفة القراء الكبار٢/٥٨٦.

(٧) إنباه الرواة ٢/١٠، معجم الأدباء ٣/٣٥٣، معرفة القراء الكبار٢/٥٨٦، وفيات الأعيان ٢/٣٣٩

انتقل بعد ذلك إلى دمشق وصحب الأمير عز الدين فروخ شاه بن شاهنشاه، ابن أخي السلطان صلاح الدين، واستوزره واختصه، وسافر في صحبته إلى الديار المصرية، واقتنى من نفيس كتب خزائنها، واتصل بأخيه تقي الدين عمر صاحب حماة واختص به، وبعد عودته إلى دمشق استوطنها وتصدر للإقراء والتدريس فيها، فقصده الناس ورووا عنه القراءة والنحو واللغة، وقد قرأ عليه الملك المعظم عيسى صاحب دمشق العربية.

ونال في دمشق جاهًا ودنيا عريضة (٩).

مكانته العلمية:

حظي الكندي بمكانة علمية عالية، حيث تبين ذلك جليًا من خلال وصف من ترجم له.

فقد نقل القفطي بسنده أن الكندي "عالم، شاعر، نحوي، عروضي، متفنن، متقن للأدب، محسن، خبير بالنقد والتزييف، مدقق في التقوية والتضعيف" (١٠).

وقال عنه الحموي: "لما قدم دمشق تقدم فيها وتصدر وازدحم عليه الطلاب،...وكانت له خزانة كتب جليلة في جامع بني أمية " (١١).

قال عنه الذهبي: " شيخ القراء والنحاة بدمشق،...وانفرد في الدنيا بعلو الإسناد في القراءات،...كان حجة في النقل، متبحرًا في عدة علوم،...وانتهى إليه علو الإسناد في الحديث" (١٢).

---

(٨) إنباه الرواة ١١/٢، وفيات الأعيان ٣٤٠/٢

(٩) إنباه الرواة ١١/٢، معجم الأدباء ٣٥٤/٣، معرفة القراء الكبار ٥٨٧/٢، وفيات الأعيان ٣٤٠/٢، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ١٠٢، بغية الوعاة ٥٧٠/١

(١٠) إنباه الرواة ١٢/٢

(١١) معجم الأدباء ٣٥٤،٣٥٥/٣، بغية الوعاة ٥٧٠،٥٧١/١

(١٢) معرفة القراء الكبار ٥٨٦/٢-٥٨٨، بغية الوعاة ٥٧٠،٥٧١/١، البداية والنهاية ٦٢/١٣، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ٢٧٥/١

وصفه ابن خلكان بأنه " كان أوحد عصره في فنون الآداب وعلو السماع، وشهرته تغني عن الإطناب في وصفه، لقي جلة المشايخ وأخذ عنهم " (١٣).

كما ذكر الفيروز آبادي أنه "برع في النحو، وكان مستحضرًا لكتاب سيبويه، ذا خط جيد" (١٤).

وجاء في سير أعلام النبلاء عن ابن النجار قوله " ما رأيت شيخًا أكمل منه عقلًا ونبلًا وثقة وصدقًا وتحقيقًا ورزانة مع دماثة أخلاقه، وكان بهيًا وقورًا أشبه بالوزراء من العلماء لجلالته وعلو منزله، وكان أعلم أهل زمانه بالنحو " (١٥).

وكان يكاتب العلماء، وله مراسلات ومكاتبات مع كثير منهم، مثل القفطي وابن الأثير (١٦).

وصفه صاحب الروضتين بأنه " الصدر الكبير العالم تاج الدين الكندي، أوحد عصره، ونسيج وحده، وقريع دهره، وعلامة زمانه " (١٧).

وقد مدحه شعرًا غير واحد من العلماء والشعراء بقصائد تبين عظيم منزلته، مثل السخاوي الذي قال عنه (١٨):

لم يكن في عصر عمروٍ مثله وكذا الكندي في آخر عصْر
فهما زيد وعمرو إنمـــــا بُنِي النحوُ على زيد وعمـــرو

كما مدحه العماد الأصفهاني، وابن الدهان، وتلميذه عز الدين البغدادي، وآخرون غيرهم (١٩).

آثاره:

---

(١٣) وفيات الأعيان ٣٤٠/٢

(١٤) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ص ١٠٢

(١٥) ٣٦/٢٢

(١٦) إنباه الرواة ١٠/٢، وفيات الأعيان ٣٤٠/٢، وينظر آراء تاج الدين الكندي (رسالة ماجستير للباحث: عبدالله الوقيت) ١٨.

(١٧) عيون الروضتين في أخبار الدولتين ١٢٩/٣

(١٨) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ١٠٢، بغية الوعاة ٥٧٠/١

(١٩) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ١٠٢، وينظر آراء تاج الدين الكندي ٣٤

ترك الكندي – رحمه الله- آثارًا علمية في فنون مختلفة، يدور جلها في فلك اللغة والأدب، وهي ليست
بالكثرة التي توائم منزلته وعلو كعبه، وقد عزا بعض الدارسين قلة إنتاجه إلى انشغاله بالتدريس عن التأليف (٢٠).
ومن سوء حظ أهل العربية أن تلك المؤلفات على قلتها لم تصل كاملة، بل إن معظمها مازال مفقودًا، نسأل الله أن يوفق للعثور عليها.
وقد حاولت تتبع تلك الآثار في مظانها، وهي كالآتي:
١- إتحاف الزائر وإطراف المقيم والمسافر(٢١)، ولكون هذا الكتاب مفقودًا حسب ما ذكره بعض الدارسين(٢٢) فإنه لا يعرف موضوعه.
٢- ديوان شعر بخط يده، وقد وقف عليه غير واحد من العلماء (٢٣) وهو مفقود أيضًا (٢٤).
وقد جمع الأستاذان: د. سامي مكي العاني، وهلال ناجي ما تبقى من
شعره (٢٥).
٣- كتاب الرد على أبي محمد الأعرابي المعروف بالأسود الغندجاني لرده على الفارسي في كتابه التذكرة (٢٦) وهو مفقود (٢٧).

---

(٢٠) ينظر الصفوة في معاني شعر المتنبي ٤٨، وينظر آراء تاج الدين الكندي ٣٩

(٢١) كشف الظنون ١/١، معجم المؤلفين ١٨٩/٤

(٢٢) ينظر مقدمة تحقيق (الصفوة في معاني شعر المتنبي وشرحه) ٤٩/١، وآراء تاج الدين الكندي ٤٠

(٢٣) الذيل على الروضتين ص ٩٧، الطبقات السنية ٢٨٩/١، معجم المؤلفين ١٨٩/٤

(٢٤) ينظر بحث (مسألة في الاستفهام بـ "أم" و" أو" لأبي اليمن الكندي) د.خليل العطية، ١٣٤،وآراء تاج الدين الكندي ٤١.

(٢٥) ينظر بحث (مسألة في الاستفهام بـ "أم" و" أو" لأبي اليمن الكندي) د.خليل العطية، ص ١٣٤، ومقدمة تحقيق (الصفوة في معاني شعر المتنبي وشرحه) ٥١/١، وآراء تاج الدين الكندي ٤٢. ولم يطلع الباحث على الديوان.

(٢٦) إنباه الرواة ١٧٥/٤

(٢٧) ينظر مقدمة تحقيق (الصفوة في معاني شعر المتنبي وشرحه) ٥١/١، وآراء تاج الدين الكندي ٤٢

٤- رسائل الكندي، والعجيب أنها لم ترد في مراجع ترجمته، وذكرها الوهراني في مناماته، وهي مفقودة أيضًا (٢٨).

٥- شرح ديوان المتنبي، وهو حواش وتعليقات على ديوان المتنبي (٢٩)، وقد حققه الدكتور عبدالله الفلاح في جزأين تحت عنوان (الصفوة في معاني شعر المتنبي وشرحه)، طبعه النادي الأدبي بالرياض سنة ١٤٣٠هـ.

٦- شرح خطب ابن نباته (٣٠)، وهو مفقود أيضًا (٣١).

٧- مختارات من شعر تقي الدين عمر بن شاهنشاه (٣٢) .

٨- الفرق بين قول القائل: طلقتك إن دخلت الدار، وبين إن دخلت الدار طلقتك، وهي مسألة نحوية فقهية مشهورة، كتبها الكندي لسؤال ورد عليه (٣٣) وهو مفقود (٣٤).

٩- مسائل الكندي: وهي أربع مسائل نحوية نقلها تلميذه علم الدين الأندلسي من خط الكندي، وهي مخطوطة ضمن مجموع في مكتبة أسعد أفندي تحت رقم ٢٨٩١، والمخطوط بدون ترقيم، ومنها هذه المسألة التي جرى تحقيقها، ومسألة أخرى عن الاستفهام بـ(أم) و(أو) حققها الدكتور خليل العطية ونشرها في مجلة المورد مجلد ١٧، العدد ١، سنة ١٤٠٨هـ.

١٠- مشيخة الكندي في أربعة أجزاء على حروف المعجم، خرجها له ابن عساكر (٣٥)، وهو كتاب مفقود أيضًا (٣٦).

---

(٢٨) مناامات الوهراني ٢٢٤، وينظر ينظر مقدمة تحقيق الصفوة في معاني شعر المتنبي وشرحه ٥١/١، وآراء تاج الدين الكندي ٤٢

(٢٩) معجم الأدباء ٣٥٥/٣، البلغة ص ١٠٢، بغية الوعاة ٥٧١/١

(٣٠) معجم الأدباء ٣٥٥/٣، بغية الوعاة ٥٧١/١

(٣١) ينظر آراء تاج الدين الكندي ٤٣

(٣٢) ذكره الأصبهاني ونقل عنه في خريدة القصر ٥٧٨/٢، وينظر تحقيق (الصفوة في معاني شعر المتنبي وشرحه) ٥٤،٥٣/١، وآراء تاج الدين الكندي ٤٣

(٣٣) معجم الأدباء ٣٥٥/٣، بغية الوعاة ٥٧١/١

(٣٤) ينظر مقدمة تحقيق (الصفوة في معاني شعر المتنبي وشرحه) ٥٠/١، وآراء تاج الدين الكندي ٤٣

١١- كتاب نتف اللحية من ابن دحية، رد فيه على كتاب ابن دحية الكلبي (الصارم الهندي في الرد على الكندي) [٣٧]، وهو مفقود [٣٨].

شيوخه:

عمر الكندي طويلًا، فامتاز بكثرة مشايخه الذين أخذ عنهم، فقد ذكر غير واحد ممن ترجم له بأنه أخذ عن جلة العلماء، وعن خلائق [٣٩] وروى عن عالم من المشايخ [٤٠]، وأجاز له عدد كثير[٤١]، كما ذكر بعضهم أيضًا أن له مشيخة على حروف المعجم [٤٢]، وللقفطي مصنف على مشيخة الكندي ذكره ياقوت الحموي [٤٣].

وخرج له أبو القاسم علي بن القاسم حفيد ابن عساكر مشيخة في أربعة أجزاء [٤٤].

وسأقتصر على ذكر أبرز شيوخه[٤٥] وهم:

---

(٣٥) إنباه الرواة ١٠/٢، وفيات الأعيان ٣٤٠/٢، بغية الوعاة ٥٧٠/١

(٣٦) ينظر آراء تاج الدين الكندي ٤٥

(٣٧) معجم الأدباء ٣٥٥/٣، بغية الوعاة ٥٧٢/١

(٣٨) ينظر آراء تاج الدين الكندي ٤٥

(٣٩) وفيات الأعيان ٣٤٠/٢، بغية الوعاة ٥٧٠/١

(٤٠) إنباه الرواة ١٠/٢

(٤١) سير أعلام النبلاء ٧٤/١٦

(٤٢) إنباه الرواة ١٠/٢، وفيات الأعيان ٣٤٠/٢

(٤٣) معجم الأدباء ٤/ ٣٨٨

(٤٤) بغية الوعاة ٥٧٠/١، وينظر مقدمة تحقيق الصفوة في معاني شعر المتنبي للكندي ٥٣، وآراء تاج الدين الكندي ٢١، وبحث (مسألة في الاستفهام بـ "أم" و" أو" لأبي اليمن الكندي) ١٣٤، ووهم خليل العطية حين ذكر أن الذي خرج لمشيخة الكندي هو ابن عساكر الجد. ت (٥٧١هـ)، والصواب حفيده.

(٤٥) **كما ذكر الذهبي جلة من شيوخه، منهم:**

١- أبو بكر محمد بن إبراهيم المحول، تلا عليه الكندي بالسبع(٤٦).
٢- أبو بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري قاضي المارستان (٤٧).
٣- أبو الحسن محمد بن أحمد بن توبة (٤٨).
٤- أبو السعادات هبة الله ابن الشجري الشريف، قرأ عليه النحو(٤٩)
٥- أبو الفضل محمد بن عبدالله بن المهتدي بالله (٥٠).
٦- أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر ابن السمرقندي (٥١).

أبو منصور القزاز، وعبدالجبار أخي أبي الحسن بن توبة، وطلحة بن عبدالسلام، والحسين بن علي سبط الخياط، وعلي بن عبدالسيد ابن الصباغ، وعبدالملك بن أبي القاسم الكروخي، والمبارك بن نغوبا، وأبي القاسم عبدالله بن أحمد اليوسفي، ويحيى ابن الطراح، وأبي الفتح ابن البيضاوي. انظر: سير أعلام النبلاء ٧٥/١٦. وسمع بدمشق من عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي الحديد، وأبي العباس أحمد بن عبدالله. انظر: بغية الطلب ٤٠٠٢/٩، ٤٠٠٣. **وذكر ابن العديم طائفة أخرى من شيوخه** كأبي منصور عبدالجبار بن أحمد بن محمد الأسدي، وأبي الفضل محمد بن ناصر السلامي، وأبي الحسن محمد بن محمد بن عبدالجبار العكبري، وشيخ الشيوخ أبي البركات الصوفي، وأبي محمد طلحة بن أبي طالب الرماني، وأبي الحسن الصايغ، وأبي الفضل الأرموي، وأبي الفضل أحمد بن طاهرالميهني، وأبي الحسن سعد بن سهل الأندلس، وأبي الحس البزار، وأبي اسحاق بن نبهان الرقي، والحافظ أبي العلاء الحسن الهمذاني، وأبي عبدالله عيسى بن هبة الله بن النقاش، وأبي بكر محمد بن عبيد الله بن الزاغوني، وأبي المعمر المبارك الأنصاري، وأبي منصور أنوشتكين الرضواني، وأبي بكر عبدالله بن محمد بن النقور. سمع من هؤلاء كلهم ببغداد ما خلا الحافظ أبا العلاء فإنه سمعه بهمذان، وكان رحل إليها وتفقه بها على مذهب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه على سعد الرازي رحمه الله. واجتمع بمصر مع أبي محمد عبدالله بن بري. انظر: بغية الطلب ٤٠٠٢/٩، ٤٠٠٣. وزاد ابن العماد تلمذته على أبي بكر خطيب الموصل. انظر: شذرات الذهب ٥٥/٥.

(٤٦) معرفة القراء الكبار ٥٨٦/٢، سير أعلام النبلاء ٧٥/١٦
(٤٧) معرفة القراء الكبار ٥٨٦/٢، شذرات الذهب ٥٥/٥
(٤٨) معرفة القراء الكبار ٥٨٦/٢
(٤٩) إنباه الرواة ١٠/٢، معجم الأدباء ٣٥٣/٣، معرفة القراء الكبار ٥٨٦/٢
(٥٠) معرفة القراء الكبار ٥٨٦/٢، شذرات الذهب ٥٥/٥
(٥١) معجم الأدباء ٣٥٣/٣، معرفة القراء الكبار ٥٨٦/٢

٧- أبو القاسم الزمخشري، فقد ذكر ابن خلكان أن الكندي رأى أبا القاسم الزمخشري، واجتمع به عند شيخه أبي منصور الجواليقي - رحمه الله تعالى - مرتين قارئًا – الجواليقي- عليه بعض كتب اللغة من فواتحها ومستجيزًا لها (٥٢).

وجلوسه في مجلس علم على الزمخشري أكثر من مرة، وإفادته من علمه مباشرة يعد عندي تلمذة، وإن لم يعده أحد من شيوخه.

٨- أبو القاسم هبة الله بن أحمد البغدادي الحريري المعروف بابن الطبر، تلا عليه بـ "الكفاية في القراءات الست"، وسمع منه، وهو آخر أصحابه موتا (٥٣).

٩- أبو محمد عبدالله بن الخشاب، قرأ عليه النحو(٥٤)

١٠- أبو محمد عبدالله بن على بن أحمد، سبط أبى منصور الخياط، تلا عليه الكندي (٥٥).

١١- أبو منصور الشيباني (٥٦).

١٢- أبو منصور محمد بن عبدالملك بن خيرون البغدادي، تلا عليه الكندي بـالمفتاح (٥٧).

١٣- أبو منصور موهوب بن أحمد بن الجواليقي، وعنه أخذ اللغة وكان بارعا فيها (٥٨).

تلامذته:

تلمذ على الكندي عدد كبير من العلماء، لا يمكن حصرهم، فقد كان حريصا على الاشتغال بالتدريس وشغله ذلك عن وضع المصنفات كما ذكر، ومن أشهر تلامذته(٥٩):

---

(٥٢) وفيات الأعيان ٣٤٠/٢

(٥٣) معرفة القراء الكبار ٥٨٦/٢، شذرات الذهب ٥٥/٥، سير أعلام النبلاء ٧٥/١٦

(٥٤) إنباه الرواة ١٠/٢، معجم الأدباء ٣٥٣/٣

(٥٥) إنباه الرواة ١٠/٢، معجم الأدباء ٣٥٣/٣، معرفة القراء الكبار ٥٨٦/٢، شذرات الذهب ٥٥/٥

(٥٦) معرفة القراء الكبار ٥٨٦/٢

(٥٧) معرفة القراء الكبار ٥٨٦/٢، شذرات الذهب ٥٥/٥، سير أعلام النبلاء ٧٥/١٦

(٥٨) معرفة القراء الكبار ٥٨٦/٢.

١- ابن الأنماطي(٦٠).
٢- أبو الحسن السخاوي علم الدين، قرأ عليه القراءات، وهو من أخص تلامذته وكان يبالغ في وصفه (٦١).
٣- أبو حفص بن القواص، من آخر من روى عنه بالإجازة (٦٢).
٤- أبو حفص العقيمي، من آخر من روى عنه بالإجازة أيضًا (٦٣).
٥- أبو الغنائم بن علان(٦٤).
٦- جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (٦٥).
٧- شمس الدين بن أبي عمر(٦٦).
٨- الضياء المقدسي(٦٧).
٩- عبدالغني الحافظ وأولاده، سمعوا منه الحديث ورووا عنه (٦٨).
١٠- عيسى صاحب دمشق الملك المعظم، قرأ عليه العربية وكتاب سيبويه وإيضاح الفارسي (٦٩).
١١- فخر الدين بن البخاري (٧٠).

---

(٥٩) **كما ذكر الذهبي جلة من تلامذته وهم:**
ابن نقطة، والبرزالي، والمنذري، والزين خالد، والتقي بن أبي اليسر، والجمال ابن الصيرفي، وأحمد بن أبي الخير، والقاضي شمس الدين ابن العماد، ومؤمل البالسي، والصاحب كمال الدين العديمي، ومحيي الدين عمر بن عصرون، والشمس ابن الكمال، وست العرب بنت يحيى مولاه. انظر: سير أعلام النبلاء ٧٥/١٦.

(٦٠) معرفة القراء الكبار ٥٨٦/٢

(٦١) إنباه الرواة ١٠/٢، معرفة القراء الكبار ٥٨٦/٢، بغية الوعاة ٥٧٠/١

(٦٢) بغية الوعاة ٥٧٠/١

(٦٣) بغية الوعاة ٥٧٠/١

(٦٤) معرفة القراء الكبار ٥٨٦/٢

(٦٥) إنباه الرواة ١١/٢

(٦٦) معرفة القراء الكبار ٥٨٦/٢

(٦٧) معرفة القراء الكبار ٥٨٦/٢

(٦٨) معرفة القراء الكبار ٥٨٦/٢، سير أعلام النبلاء ٧٥/١٦

(٦٩) معجم الأدباء ٣٥٣/٣، معرفة القراء الكبار ٥٨٦/٢

(٧٠) معرفة القراء الكبار ٥٨٦/٢

١٢- القاسم بن أحمد اللورقي الأندلسي علم الدين، وهومن خاصة تلامذته، ومن أملى عليه مسائله النحوية [٧١].
١٣- كمال الدين بن فارس[٧٢].
١٤- محمد بن مؤمن[٧٣].
١٥- منتخب الدين الهمذاني[٧٤].
١٦- ياقوت الحموي، وكان يسميه شيخنا [٧٥].
١٧- يحيى بن معط الفقيه اللغوي [٧٦].
١٨- يوسف بن المجاور[٧٧].

وفاته:

كانت وفاة الكندي في سنة ٦١٣هـ، عن عمر يناهز الثلاث وتسعين سنة، بإجماع المؤرخين [٧٨]، ولم يخالفهم إلا ياقوت الحموي حيث زعم أن وفاته كانت سنة ٥٩٧هـ [٧٩]، ويبدو أنه وهم في ذلك، بدليل الإجماع على سنة وفاته، وتحديد تلميذه القفطي وبعض معاصريه لزمن وفاته بالساعة واليوم والشهر والسنة، واختاره معظم الدارسين [٨٠]، ويؤكد وهم ياقوت ما

(٧١) معرفة القراء الكبار ٥٨٦/٢

(٧٢) معرفة القراء الكبار ٥٨٦/٢

(٧٣) معرفة القراء الكبار ٥٨٦/٢

(٧٤) معرفة القراء الكبار ٥٨٦/٢

(٧٥) معجم الأدباء ٢٨٩١/٧ تحقيق: إحسان عباس، ناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

(٧٦) جاء في حاشية الإنباه: ذكر ابن كثير أنه يحضر مجلسه جميع المصدرين بالجامع كالشيخ علم الدين السخاوي، ويحيى بن معط الوجيه اللغوي والفخر التركي وغيرهم.١١/٢

(٧٧) معرفة القراء الكبار ٥٨٦/٢

(٧٨) إنباه الرواة ١٢/٢، وفيات الأعيان ٣٣٩/٢، بغية الوعاة ٥٧١/١

(٧٩) معجم الأدباء ٣٥٣

(٨٠) إنباه الرواة ١٢/٢، وينظر الصفوة في معاني شعر المتنبي ٣٥/١، وآراء تاج الدين الكندي ٤٥

ذكره ابن العديم من أنه قرأ على الكندي كتب الحديث والأدب في داره بدمشق سنة ٦٠٣، و٦٠٨، و٦٠٩هـ [٨١].

ولا عبرة بما تفرد به تقي الدين الغزي (ت: ١٠١٠هـ) من أن وفاة الكندي كانت سنة ٦٠٣هـ[٨٢]، لتأخره وشذوذ رأيه.

ولم يتخلف أحد من الأعيان عن جنازته ودفن بجبل قاسيون [٨٣].

وذكر الذهبي أنه صلي على الكندي ثلاث مرات، وشيعه خلق كثير [٨٤].

المبحث الأول: وصف المسألة

حد المعرفة:

اختلف النحويون في حد المعرفة على أقوال لم تسلم في غالبها من استدراك، حتى قال ابن مالك: "من تعرض لحد المعرفة عجز عن الوصول إليه دون استدراك عليه" [٨٥].

ومن هنا فقد أكثرَ شراح المتون وغيرهم من الاعتراض والاستدراك على من سبقهم. [٨٦]!

ومع أن سيبويه استخدم مصطلح المعرفة إلا أنه لم يحدها عند ذكر
أنواعها [٨٧].

---

(٨١) بغية الطلب في تاريخ حلب ٤٠٠٤/٩

(٨٢) الطبقات السنية في تراجم الحنفية ٢٨٨/١

(٨٣) وفيات الأعيان ٣٤٢/٢

(٨٤) سير أعلام النبلاء ٧٨/١٦

(٨٥) شرح التسهيل ١١٥/١، ارتشاف الضرب٤٥٩/١، التذييل والتكميل ١٠٦/١شرح الأشموني وحاشية الصبان عليه ١٦٩/١، همع الهوامع١/ ١٨٥، حاشية الخضري على ابن عقيل١/ ٦٩.

(٨٦) التخمير م ٣٧٩/٢، شرح الرضي ١٢٨/٢، شرح الكافية لابن جماعة ٣٠٠

(٨٧) الكتاب ٥/٢

وقد تهيب بعده عن تعريفها كثير من النحويين، وأول من حدّ المعرفة -حسب تتبعي- المبرد حيث قال:" والمعرفة ما وضع على شيء دون ما كان مثله نحو: زيد وعبدالله "(٨٨).

ومن أوائل من حد المعرفة ابن جني، فقال: "وأما المعرفة فما خص الواحد من جنسه" (٨٩).

وعرفها الزمخشري بقوله:" فالمعرفة ما دل على شيء بعينه" (٩٠).

ولم يكتف ابن يعيش بتعريف الزمخشري عند شرحه، فحدها بقوله: " المعرفة ما خص واحدًا من الجنس لا يتناول غيره" (٩١).

ويخطئ من يحد المعرفة بعلاماتها قال الثمانيني: " اعلم أن المعرفة لها شيء يجري مجرى الحد، ولها علامة تعتبر بها، فأما ما يجري لها مجرى الحد فأن تقول ما خص الواحد من جنسه فهو معرفة.

وأما ما تعتبر به فأن تقول: كل اسم لا يحسن فيه الألف واللام فهو معرفة" (٩٢).

أنواع المعارف:

انصبت عناية النحويين عند حديثهم عن المعارف على تعدادها، مع خلاف عريض فيما بينهم، فهي عند سيبويه وجمهور النحويين خمسة(٩٣)، قال سيبويه: "فالمعرفة خمسة أشياء: الأسماء التي هي أعلام

---

(٨٨) المقتضب٣/ ١٨٦

(٨٩) اللمع ١٥٩.

(٩٠) المفصل ٢٣٧

(٩١) شرح المفصل ٨٧/٥

(٩٢) الفوائد والقواعد ص٣٩٤، وينظر بحث " درجات التعريف والتنكير " للدكتور إبراهيم الحندود ٣٩٧

(٩٣) الكتاب ٥/٢، وينظر المقتضب ٢٧٦/٤، والأصول ١٤٩/١، والإيضاح ٢٧٩، واللمع ١٥٩، والجمل ١٤، والمفصل ٢٣٧، والمرتجل ٢٧٨، وأسرار العربية ٣٤١، واللباب ٤٧٣/١، وشرح الجمل لابن عصفور ١٣٥/٢

خاصة، والمضاف إلى المعرفة، والألف واللام، والأسماء المبهمة، والإضمار" (٩٤).

وزاد ابن مالك قسمين آخرين، هما: الاسم الموصول، والمنادى العلم والنكرة المقصودة، وتبعه معظم شراح الألفية والتسهيل (٩٥).

وكثير ممن عد المعارف خمسة أدخل الموصول في المبهم.

وذهب الأخفش وتابعه ابن خروف وابن عصفور إلى أن تعريف الاسم الموصول بالألف واللام، وما ليس فيه الألف واللام منها فهو في معناها، ومذهب الفارسي أن الموصول تعرف بالعهد الذي في الصلة (٩٦).

وزاد ابن كيسان على المعارف (مَنْ) و(ما)الاستفهاميتين، ورده ابن مالك وغيره (٩٧).

وزاد بعض الشراح المتأخرين ألفاظ التوكيد نحو (أجمع) و(جمعاء) و(أجمعين) و(جمع)، واسم الفعل غير المنون كـ(صهْ) و(إيهِ) و(نزالِ)، بخلافها إذا نونت، كما زادوا بعض الظروف إذا كانت من يوم بعينه،

---

(٩٤) الكتاب ٢/٥.

(٩٥) التسهيل ١/١١٥، شرح ابن الناظم ٣٣، الارتشاف ١/٤٦٠، التذييل والتكميل ٢/١١٠، شرح التسهيل للمرادي ١٣٧، شرح الألفية للأندلسي ١/١٥٠، أوضح المسالك ١/٢٣٩، المساعد ١/٧٧، تمهيد القواعد ٤٤٣، المقاصد الشافية ٧٩٠، شرح المكودي ١٢، تعليق الفرائد ٢/١٥، الهمع ١/١٨٦، البهجة المرضية ٦٤، حاشية الصبان ١/١٦٥، شرح التصريح على التوضيح ١/٩٤، شرح الألفية لابن طولون ١/٩٣

(٩٦) شرح الجمل لابن عصفور ٢/١٣٥، الارتشاف ١/٤٦٠، شرح التسهيل للمرادي ١٣٧، المساعد ١٧٧، المقاصد الشافية ١/٢٥٠، تعليق الفرائد ٢/١٥، الهمع ١/١٨٦- ١٨٧

(٩٧) شرح التسهيل ١/١١٩، شرح التسهيل للمرادي ١٣٧، المساعد ١/٧٧، تمهيد القواعد ٤٤٣، المقاصد الشافية ١/٢٤٩، تعليق الفرائد ٢/١٥، شرح الأشموني مع حاشية الصبان ١/١٦٥، الهمع ١/١٨٩، البهجة المرضية ٦٤، شرح التصريح ١/٩٤

نحو: (سحرَ) و(ضحى) و(ضحوة) و(عشية) و(عتمة)، نحو: جئتك يوم الجمعة سحرَ، و(أمسِ) المراد به يوم معين (٩٨).

ونقل بعضهم عن ابن خروف زيادة (ما) في (نِعِمّا) في نحو (دققته دقًّا نِعِمّا) (٩٩).

ترتيب المعارف:

تفاوتت عناية النحويين بذكر ترتيب المعارف، فمنهم من أهمل ذلك كسيبويه والمبرد وابن السراج وآخرين، ومنهم من أولى ذلك عنايته، ولاسيما المتأخرين منهم.

ولقد اجتهد بعض متأخري النحويين في نسبة القول بترتيبها لسيبويه وغيره ممن لم يوقف على تصريح لهم بذلك، فوقع على إثره اضطراب في نسبة بعض الآراء لأصحابها.

وقد وقع خلاف واسع بين النحويين في مراتب المعرفة عدا لفظ الجلالة فقد نقل غير واحد الإجماع على أنه أعرف المعارف(١٠٠).

قال السيوطي: " ومحل الخلاف في غير اسم الله تعالى، فإنه أعرف المعارف بالإجماع " (١٠١).

ولأجل هذا تجاوز ذكره جل من تصدى لترتيبها.

وتتلخص آراء النحويين في ترتيب المعارف فيما يلي:

١- رأي سيبويه والجمهور:

عزي إلى سيبويه والجمهور أن المضمر أعرف المعارف، يليه العلم، ثم المبهم(١٠٢)، ثم ذو الألف واللام، والمضاف بحسب المضاف إليه، إلا المضاف إلى المضمر فإنه في رتبة العلم.

---

(٩٨) المقاصد الشافية ٢٤٩/١، شرح الأشموني مع حاشية الصبان ١٦٥/١، البهجة المرضية ٦٤

(٩٩) البهجة المرضية ١٦٤

(١٠٠) الهمع ١٨٨/١، شرح الحدود النحوية للفاكهي ٢٢١،٢٩٦، حاشية الصبان ١٧٠/١، حاشية الخضري ٦٩/١.

(١٠١) الهمع ١٨٨/١

ويرى المبرد أن المضاف دون ما أضيف إليه في الرتبة حملًا على المضاف إلى المضمر(١٠٣).

وهناك رأي ثان منسوب لسيبويه يرى فيه أن العلم أعرف المعارف.

ولم يصرح سيبويه بذلك في كتابه، وإنما نقله عنه طائفة من النحويين معتمدين على تقديمه العلم عليها في الذكر في كتابه (١٠٤).

وأنكر ابن الدهان نسبة هذا القول لسيبويه قائلًا: " فزعم قوم أن الأعلام أخصها واعتقدوه مذهبًا لسيبويه، لتقديمه إياه على المعارف في بابها، وذلك فاسد؛ لأنه قدم الألف واللام على المضمرة، ولم يقل أحد أنها أعرف من المضمرة " (١٠٥).

وعلل أبو حيان لتقديم سيبويه العلم وتأخيره المضمر بأنه ضم الأجناس إلى بعضها، فقرن المعرب بالمعرب والمبني بالمبني (١٠٦).

وهناك رأي ثالث لسيبويه انفرد بنسبته إليه ابن خروف وشيخه ابن طاهر، وهو أن المضمر والعلم في مرتبة واحدة، واختاره ابن خروف بقوله: " وهو الحق" (١٠٧).

---

(١٠٢) ونسبه العكبري إلى معظم البصريين، والشاطبي إلى أهل البصرة، شرح الإيضاح ١٤٢٣/٤، المقاصد الشافية ٢٤٨/١

(١٠٣) ومن النحويين من يرى أن المضاف في رتبة المضاف إليه مطلقًا.

ومنهم من يرى أن المضاف يأتي في آخر المعارف رتبة.

الجمل ١٧٨، الفوائد والقواعد ٣٩٥، شرح الإيضاح لابن الدهان مخطوط (لوحة رقم ٤)، شرح الجمل لابن خروف ٣١١/١، الإنصاف ٧٠٧/٢، اللباب ٤٩٤/١، أسرار العربية ٣٤٥، شرح إيضاح الفارسي للعكبري ١٤٢٣/٤، شرح المفصل لابن يعيش ٨٧/٥،، شرح الجمل لابن عصفور ١٣٦/٢، شرح التسهيل ١١٥/١، التذييل والتكميل ١١٦/٢، شرح الرضي ٣١٢/١، شرح التسهيل للمرادي ص ١٣٨، المساعد ١/ ٧٨، المقاصد الشافية ٢٤٨/١، تعليق الفرائد ١٠/٢

(١٠٤) البديع في علم العربية ٤/٢، والمحصول ٧٨٣/٢، والتذييل والتكميل ١١٧/٢، والهمع ١٨٧/١.

(١٠٥) الغرة في شرح اللمع لابن الدهان (مخطوط لوحة ٣).

(١٠٦) تذكرة النحاة ٥٥٦ وعلق عليه د. إبراهيم الحندود بقوله: "وهو توجيه حسن". بحث درجات التعريف والتنكير ٤٤٢.

(١٠٧) شرح الجمل لابن خروف ٣١٠/١- ٧٨٤/٢، وأحال محققه على غاية الأمل ٢٩٢/١، ولم أقف عليه.

وهو قول يفتقر إلى الدليل (١٠٨).

٢- رأي الفراء والأخفش والكوفيين:

أن أعرف المعارف المضمر ثم المبهم ثم العلم (١٠٩).

وعزي للكوفيين والفراء رأي آخر، وهو أن العلم أعرف المعارف (١١٠).

٣- رأي ابن السراج:

نسب لابن السراج في ترتيب المعارف رأيان: الأول - وهو المشهور عنه -: أن المبهم أعرف المعارف (١١١).

---

(١٠٨) ينظر بحث (درجات التعريف والتنكير في العربية) ٤٤٢

(١٠٩) ينظر الجمل للزجاجي ١٧٨، والغرة في شرح اللمع لابن الدهان (مخطوط لوحة ٣)، والإنصاف ٧٠٨، وشرح الجمل لابن عصفور ١٣٦/٢، وشرح التسهيل ١١٧/١، والارتشاف ٤٦٠/١، والمساعد ٧٩/١، والهمع ١٨٧/١.

(١١٠) وقيل: هو مذهب السيرافي، واختاره أبو حيان ونسبه للصيمري، وأنكره محقق التبصرة والتذكرة بقوله: "وبعض النحويين يرى أن مذهبه أن العلم أعرف المعارف...بيد أني أعتقد أن هذا ليس اختيار الصيمري، وإنما ذلك عدٌّ منه لأنواع المعارف، حيث ذكر الصيمري في باب الصفات ١٧٢ أن المضمر أخص الأسماء وأعرفها " التبصرة والتذكرة ٩٥/١، الارتشاف ٤٦٠/١

والغريب أن الدينوري انفرد – حسب علمي- بنسبة هذا القول إلى الزجاجي، وعلق محقق ثمار الصناعة ١٥٨ على ذلك بأن الزجاجي قدم العلم على المضمر في سرده للمعارف الخمسة اعتباطًا دون قصد الترتيب، بدليل قوله بعد ذلك: " وأعرف المعارف: " أنا، ثم أنت، ثم هو، ثم زيد، ثم هذا" فقدم المضمر على العلم ".ثمار الصناعة ١٥٨

وهذا ظاهر، ولست أدري كيف خفي ذلك على الدينوري.

الجمل ١٧٨، المتبع في شرح اللمع ٤٥٣/٢، اللباب ٤٩٤/١، الإنصاف ٧٠٨، شرح المفصل ٨٧/٥، شرح الرضي ٣١٢، التذييل والتكميل ١١٣/٢، الارتشاف٤٦١/١.

(١١١) ينظر الفوائد والقواعد ص ٣٩٥، والغرة في شرح اللمع (مخطوط لوحة ٣)، والإنصاف ٧٠٨/٢، والمتبع في شرح اللمع ٤٥٣/٢، وأسرار العربية ٣٤٥، واللباب ٤٩٤/١، وشرح المفصل ٨٧/٥، والارتشاف ٤٦٠/١.

الثاني: أن الضمير أعرف المعارف، يليه اسم الإشارة ثم العلم، وهو المذهب المنسوب للكوفيين والفراء كما سبق (١١٢).

ولم يصرح ابن السراج في كتابه بأي من الرأيين، وإنما فهم منه ذلك من قوله: "فإن قلت زيد هذا، فزيد مبتدأ وهذا خبره، والأحسن أن يبدأ بـ(هذا) لأن الأعرف أولى بأن يكون مبتدأ" (١١٣).

٤- رأي الفارسي:

يرى الفارسي أن أعرف المعارف الضمير ثم العلم ثم المعرف بأل ثم اسم الإشارة (١١٤).

٥- رأي ابن مالك:

خالف ابن مالك جمهور النحويين بتقديم العلم على ضمير الغائب السالم عن إبهام، نحو (زيد رأيته) (١١٥). وأنكر عليه أبو حيان ذلك بقوله: " لا أعلم أحدًا ذهب إلى هذا إلا ابن مالك " (١١٦)، ورد عليه ناظر الجيش بمثل ذلك (١١٧).

وممن اعترضه أيضًا الدماميني ورد على حجته (١١٨).

وظاهر كلام المرادي وابن عقيل متابعة ابن مالك (١١٩).

٦- رأي ابن حزم:

---

(١١٢) وعزاه أبو حيان أيضًا لابن كيسان. شرح الجمل لابن بابشاذ١/١٣٥، شرح المقدمة المحسبة ١/١٧٠، ثمار الصناعة ١٥٨، شرح الجمل لابن خروف ١/٣١٠، الارتشاف ١/٤٦٠، المساعد ١/٧٩، الإرشاد ٣٧٤.

(١١٣) الأصول ١/١٥٤

(١١٤) المسائل المنثورة ص ٥١،٥٢

(١١٥) شرح التسهيل ١/١١٥، وينظر المحصول ٢/٧٩٥

(١١٦) التذييل والتكميل ٢/١١٤، الارتشاف ١/٤٦١

(١١٧) تمهيد القواعد ١/٤٣٦

(١١٨) تعليق الفرائد ٢/٩

(١١٩) شرح التسهيل للمرادي ١٣٨، المساعد ١/٧٨

خالف ابن حزم جمهور العلماء، فادعى أن المعارف كلها بمنزلة واحدة في التعريف، فلا يصح أن يقال هذا أعرف من هذا؛ لأن المعرفة لا تتفاضل، ورُد عليه (١٢٠).

٧- وهناك رأي لبعض النحويين يقّدم فيه ذو الأداة على جميع المعارف؛ لأنه وضع لتعريفه أداة، وغيره لم يوضع له أداة (١٢١).

ترتيب المعارف داخل النوع الواحد:

عني كثير من النحويين بترتيب أقسام النوع الواحد من المعارف، فرتبوا الضمائر والأعلام وأسماء الإشارة وغيرها. وقد ألفيت سيبويه عند ذكره المعارف يمثل للنوع الواحد منها بأمثلة لم يراع فيها الترتيب، فقال: "...وأما الإضمار فنحو: هو، وإياه، وأنت، وأنا، ونحن، وأنتم، وأنتن، وهن، وهم، وهي، والتاء التي في فعلتُ، وفعلتْ..."(١٢٢).

وأول من عني بترتيب أقسام النوع الواحد منها المبرد، حيث قال: " فأخص المعارف بعد ما لا يقع عليه القول إضمار المتكلم نحو (أنا)، والتاء في (فعلت)، والياء في غلامي وضربتني..." (١٢٣)

وتتلخص آراء النحويين في ترتيب أقسام النوع الواحد من المعارف فيما يلي:

١- ترتيب الضمائر:

أجمع النحويون بلا خلاف بينهم على أن أعرفها ضمير المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب (١٢٤).

---

(١٢٠) التذييل والتكميل ١٢٦/٢، الارتشاف ٤٥٩/١، الهمع ١٨٧/١

(١٢١) الارتشاف ٤٦٠/١، التذييل والتكميل ١١٣/٢

(١٢٢) الكتاب ٦/٢، ومثله ابن السراج في الأصول ١٤٩/١

(١٢٣) المقتضب ٢٨١/٤

(١٢٤) الجمل ١٧٨، شرح المفصل ٨٧/٥، شرح المقدمة الكافية ٧٨٩/٣، شرح التسهيل١١٥/١، المحصول ٧٩٥/٢، الارتشاف ٤٦١/١، التذييل والتكميل ١١٤/٢، شرح التسهيل للمرادي ١٣٨، المساعد ٧٨/١، تمهيد القواعد ٤٣٦/١، تعليق الفرائد ٩/٢

٢- ترتيب الأعلام:

ذكر بعض النحويين أن أعرف الأعلام أسماء الأماكن والبلدان، ثم أسماء الأناسي، ثم أسماء الأجناس كابن آوى(نوع من السباع يشبه الذئب) (١٢٥)، وابن قِتْرَةَ (نوع من الحيات الصغيرة) (١٢٦)، وأسامة (علمًا على الأسد) (١٢٧).

٣- ترتيب المشار إليه:

لم يذكر النحويون خلافًا في ترتيب المشار إليه، فأعرفها عندهم ما كان للقريب ثم ما كان للوسط ثم ما كان للبعيد (١٢٨).

٤- ترتيب المعرف بالألف واللام:

ذكر بعض النحويين أن أعرف ما عرف بالألف واللام ما كانتا فيه للحضور مثل: القائم والجالس، ثم ما كانتا فيه للعهد في شخص مثل: الرسول والنبي، ثم ما كانتا فيه للعهد في جنس مثل: الإنسان والرجل والمرأة (١٢٩).

المبحث الثاني: منهج المؤلف

أسلوب المؤلف:

اتسم أسلوب الكندي في المسألة ببعض السمات الظاهرة أبرزها ما يلي:

أولًا: الوضوح في مجمل كلامه، ويظهر ذلك من خلال ما يلي:

---

(١٢٥) لسان العرب مادة (سبع)

(١٢٦) لسان العرب مادة (قتر)

(١٢٧) شرح الجمل لابن عصفور ١٣٧/٢، الارتشاف ٤٦٠/١، شرح الحدود النحوية للفاكهي ١٩٧، الهمع ١٨٨/١، حاشية الصبان ١٧٠/١

(١٢٨) المراجع السابقة

(١٢٩) المراجع السابقة

١- حرصه على الإبانة وكشف الإشكال، حيث يقول في مطلع ذكر الخلاف في المسألة: "...فدق الكلام عن فهم مستمعيه،...وأنا ذاكر اختلافهم فيها،...كاشفًا قناع الإشكال عن وجه الصواب بيد البيان " (١٣٠).

٢- إتباعه الأسلوب التعليمي القائم على ضرب الأمثلة، كقوله: " ومما يدل على التساوي في المعارف الظاهرة أنك تقول: جاءني رجل من شأنه وقصته كذا، وفعل ذلك الرجل كذا...، وتقول أيضًا: جاءني رجل من شأنه كذا أمس" (١٣١).

٣- توظيفه أسلوب السؤال والجواب، كقوله: "فإن قال قائل: فنحن نقول: (هذان) و(اللذان) كما نقول: (رجلان). قيل له: إن هذه أسماء صيغت للتثنية " (١٣٢).

وقوله: " فإن قيل لم وصف العلم بالمبهم...، والجواب: أن العلم لم يوصف بالمبهم لزيادة تعريف فيه" (١٣٣).

٤- عنايته بالتعليل لآرائه كقوله: " وأعرف الضمائر ضمير المتكلم؛ لأن الناطق لا يمكن أن يوهمك غيره بقوله: أنا، ثم يليه ضمير المخاطب الذي هو أنت؛ لأنه أقرب إلى المتكلم، ثم ضمير الغائب، قولك: هو؛ لتعلق العناية بالمخاطب دونه..." (١٣٤).

٥- عنايته بذكر الأدلة التي تدعم آراءه النحوية، كقوله: " ومما يدل على التساوي في المعارف الظاهرة أنك تقول: جاءني رجل من شأنه وقصته..." (١٣٥) وقوله: " وتسميته بالمبهم دليل على هذه الدقيقة " (١٣٦)

---

(١٣٠) ينظر ص ٣٦

(١٣١) ينظر ص ٤١

(١٣٢) ينظر ص ٣٩

(١٣٣) ينظر ص ٤٢

(١٣٤) ينظر ص ٣٧

(١٣٥) ينظر ص ٤١

(١٣٦) ينظر ص ٤٢

وقوله في الاستدلال على تعرف المضاف: " والدليل عليه اكتسابه أحكام المضاف إليه وخواصه" (١٣٧).

٦- توظيفه أسلوب التقرير، كقوله: " ألا ترى أنك تخبر عن رجل لا تعرفه بأمر وشأن، يصير ذلك علمًا عندك " (١٣٨).

٧- ضربه الأمثلة الحسية، كقوله: " مثال ذلك أن يكون لك أخ ببلدة، ولم تشاهده قط، ولا عرفت شيئًا من أحواله، ثم ترى بعد زمان رجلًا بسيط اللسان بالعلم، فتأنس به غاية الأنس، ثم تلاقي من يعرف أخاك فتسأله عن أخيك، فيقول لك: فقيهك أخوك..."(١٣٩).

ومع ذلك لم يسلم أسلوبه من غموض أحيانًا، كقوله في ذكر رأي سيبويه في ترجيح العلم على المبهم: " فخالفهم سيبويه فرجح العلم على المبهم منفردًا به".

فقوله (منفردًا به) عبارة موهمة؛ لأن هذا مذهب جمهور النحويين، ولم ينفرد به سيبويه !.

ومن ذلك قوله بعد عبارته السابقة عن مذهب سيبويه: " ورد عليه أبو بكر بن السراج ذلك في كتابه الموسوم بالأصول" (١٤٠).

وعبارته هذه توهم أن ابن السراج رد على سيبويه صراحة، والصحيح غير ذلك، ولعله قصد بـ(رد عليه) خالفه.

ومن ذلك قوله عن أبي الكرم بن فاخر النحوي (شيخ شيخنا) والغموض في عبارته ظاهر، حيث يشكل على القارئ معرفة مقصوده بشيخنا لعدم تقدم ذكره، أو وجود إشارة تدل عليه في هذه المسألة.

وقد أشكل علي معرفته لولا وقوفي – صدفة- على إشارة في إحدى مسائله تدل على أن مقصوده بشيخنا

هو أبو محمد سبط أبي منصور الخياط (١٤١).

---

(١٣٧) ينظر ص ٤٢

(١٣٨) ينظر ص ٤١

(١٣٩) ينظر ص ٤٣

(١٤٠) ينظر ص ٣٧

(١٤١) ينظر ص ٣٨

ثانيًا: توظيفه بعض العبارات البلاغية والأدبية، كقوله: " فانسحب بها ذيل الجواب...، فدق الكلام عن فهم مستمعيه، لما علقوا به من تقليد من رجح من المتقدمين...، ثم أبين المختار الذي هو نهج الإصابة وفحوى الحقيقة، كاشفًا قناع الإشكال عن وجه الصواب بيد البيان" (١٤٢).

وقوله أيضًا في ختام مسألته: " فهذا طريق التأنيس بالاطلاع على فحوى هذا (الشرح) من العربية، وإن ما يذهب إليه كثير من علماء هذه الصناعة لا ينبغي أن يتلقى بالتسليم الساذج والتقليد المحض، بل ينعم النظر فيه، وتمتحن القريحة له؛ ليكون سببًا لذي الألمعية إلى معرفة أسرار العربية، وهذا القدر كاف على الفور شاف" (١٤٣).

ثالثًا: ميله إلى الأسلوب المنطقي القائم على الجدل والحجاج، كما ظهر من بعض الأمثلة السابقة، وكقوله: "ولو كان لك أخ معك ثم اغترب عنك، وانقطع خبره، ثم بلغك خبر فقيه نجم وعلن ذكره، وبهرك فضله بقراءة كتبه، ولقاء أصحابه، ثم سألت عنه من لاقاه ممن كان يعرف أخاك، فقال لك: أخوك الفقيه، لكان أخوك المبتدأ والفقيه الخبر؛ وذلك أن المتأخر طارئ على السابق، والمستفاد ثانيًا لا يبلغ مبلغ المعلوم الأول، فلذلك قيل للمبتدأ معتمد البيان، وللخبر معتمد الفائدة " (١٤٤).

شخصيته:

لقد كانت شخصية الكندي بارزة مستقلة، نأى بها عن التقليد والمتابعة، واختار من الآراء ما يعتقد صوابه.

وتظهر ملامح هذه الشخصية في الآتي:

---

(١٤٢) ينظر ص٣٦

(١٤٣) ينظر ص ٤٤

(١٤٤) ينظر ص ٤٣

١- انفراده برأي لم يقل به أحد غيره، وهو قوله بالمساواة بين مراتب المعارف الظاهرة (١٤٥).

٢- ذمه التقليد، ومتابعة قدامى النحويين دون إعمال فكر، وذلك في قوله في مطلع المسألة: " فدق الكلام عن فهم مستمعيه لما علقوا به من تقليد من رجح من المتقدمين "(١٤٦).

وقوله في ختامها: " وإن ما يذهب إليه كثير من علماء هذه الصناعة لا ينبغي أن يتلقى بالتسليم الساذج والتقليد المحض، بل ينعم النظر فيه، وتمتحن القريحة له " (١٤٧).

٣- اعتداده برأيه، واصفًا نفسه بالكاشف لقناع الإشكال عن وجه الصواب بيد البيان (١٤٨).

كما وصف اختياره بأنه نهج الإصابة وفحوى الحقيقة (١٤٩).

٤- عدم اقتصاره على نقل الآراء دون ترجيح واختيار، بل اختار منها ورجح بثقة بلغت به حد الجزم بصواب اختياره، فقال: "فأثبت الترجيح" (١٥٠)، "وأنا ذاكر اختلافهم فيها: ثم أبين المختار، الذي هو نهج الإصابة وفحوى الحقيقة "(١٥١)، "والذي أذهب إليه" (١٥٢)، "فثبت بهذا الذي قدمنا " (١٥٣).

آراؤه النحوية:

تتلخص في الآتي:

---

(١٤٥) ينظر ص ٣٦

(١٤٦) ينظر ص ٣٦

(١٤٧) ينظر ص ٤٤

(١٤٨) ينظر ص ٣٦

(١٤٩) ينظر ص ٣٦

(١٥٠) ينظر ص ٣٧

(١٥١) ينظر ص ٣٦

(١٥٢) ينظر ص ٣٨

(١٥٣) ينظر ص ٤١

١- وافق جمهور النحويين في عدد المعارف وأنها خمسة (١٥٤).
٢- ذهب في ترتيب المعارف إلى ما عزي للفراء والأخفش والكوفيين من أن أعرفها المضمر ثم المبهم ثم العلم (١٥٥).
٣- انفرد برأي لم أجد من سبقه إليه ولا من تابعه عليه، وهو أن المعارف الظاهرة متساوية في الرتبة (١٥٦).
٤- وافق جمهور النحويين في ترتيب الضمائر، فنص على أن أعرفها ضمير المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب(١٥٧).
٥- ذهب إلى أن رتبة المضاف إلى المعارف بمنزلة ما أضيف إليه، ولم يستثن المضاف إلى المضمر كما هو رأي جمهور النحويين (١٥٨).
٦- ذكر أن القرينة الحالية قد تدل على تقديم معرفة على أخرى لشدة تلخص المعرفة بها (١٥٩).
٧- ذهب مذهب الجمهور أن الألف والنون في (هذان) و(اللذان) ليستا للتثنية، بل هما اسمان صيغا للتثنية، خلافًا للكوفيين ومن تابعهم (١٦٠).

---

(١٥٤) ينظر ص ٣٥
(١٥٥) ينظر ص ٣٨
(١٥٦) ينظر ص ٣٦
(١٥٧) ينظر ص ٣٧
(١٥٨) ينظر ص ٤٢
(١٥٩) ينظر ص ٤٣
(١٦٠) ينظر ص ٣٩

مصادره:

على الرغم من قصر المسألة التي أجاب عنها الكندي إلا أنه أفاد من عدد من العلماء الذين نقل آراءهم فيها، وبلغوا اثني عشر عالمًا نحويا، وهم: سيبويه، والفراء، والأخفش، وابن السراج، وأبو بكر مبرمان، والرماني، والفارسي، وابن جني، ومحمد بن عبدالوارث، وابن برهان، وعبدالقاهر الجرجاني، وابن فاخر.

أما الكتب فلم يعن الكندي بذكر مصادره من الكتب، إذ لم يصرح إلا باسم كتاب واحد فقط هو (الأصول لابن السراج)، غير أنه نقل عن الجرجاني نصًا طويلًا دون أن يشير إليه أو إلى كتابه.

كما نقل نصين آخرين، أحدهما عن الفارسي، والآخر عن ابن جني (١٦١)، ولم يذكر نهاية النقل، ولم يصرح بكتابيهما.

منهجه في النقل:

حرص الكندي في مجمل مسألته على تقصي آراء العلماء فيها، وكان له في هذا النقل طرائق مختلفة أوجزها في الآتي:

١- غلب عليه عزو الآراء والأقوال إلى أصحابها دون الإشارة إلى مظانها من كتبهم، كقوله في خلافهم في أعرف المعارف: " اختلفوا في ذلك، فذهب الفراء والأخفش الكبير وأبو بكر مبرمان إلى أن أعرف المعارف المضمر، ثم المبهم، ثم المعارف الظاهرة .

وخالفهم سيبويه، فرجح العلم على المبهم منفردًا به ورد عليه أبو بكر بن السراج ذلك في كتابه الموسوم بـ (الأصول)، وذلك مذهب علي بن عيسى الرماني وأبي علي الفارسي وصاحبيه أبي الفتح بن جني ومحمد بن عبدالوارث وصاحبيهما أبي القاسم بن برهان وعبدالقاهر الجرجاني" (١٦٢).

---

(١٦١) ينظر ص ٣٩

(١٦٢) ينظر ص ٣٦،٣٧

ولم يحل إلا على كتاب الأصول لابن السراج، كما هو ظاهر من النص السابق.

٢- تفاوتت طريقته في بيان نهاية النقل من عدمه، فحينما نقل عن ابن جني لم يحدد نهاية النقل عنه فامتزج بكلامه، وحينما نقل عن أبي علي الفارسي حدد نهايته بقوله: "انتهى كلام أبي علي – رحمه الله -"(١٦٣).

٣- انفرد بعزو بعض آراء النحويين في المسألة، ولم أستطع الوقوف عليها في كتبهم أو كتب غيرهم، كذكره رأي مبرمان، ومحمد بن عبدالوارث، وابن برهان، والجرجاني، وابن فاخر.

٤- أخطأ في نسبة بعض الآراء إلى أصحابها، فعزا للفارسي وابن جني في ترتيب المعارف خلاف ما ورد في كتبهم (١٦٤).

٥- لم يكن الكندي دقيقًا في النقل عن بعض مصادره، فقد ذكر أن ابن السراج رد على سيبويه في كتابه (الأصول) ترجيحه العلم على المبهم، وليس في الأصول رد عليه، وغاية ما في الأمر أنه ذهب مذهبًا آخر.

كما لم أستطع – بعد طول بحث- الوقوف على نصين نقلهما عن الفارسي وابن جني، رغم توافر كتبهما، وسهولة الرجوع إليها.

٦- غياب أمانته العلمية في نقله نصًا طويلًا عن الجرجاني في المقتصد (١٦٥)، ولم يشر إلى ذلك، وهذا خلاف ما اتصف به من أمانة وعزو لما ينقله.

شواهده:

لم يعن الكندي بذكر شواهد للمسألة، فقد خلا كلامه فيها من الاستشهاد بأي شاهد شعري، واقتصر على الاستشهاد بآيتين فقط هما: چ □ □ □ □چ [هود: ٢٨] وچئو ئو ئۇ چ [طه: ٦٣].

---

(١٦٣) ينظر ص ٤٠

(١٦٤) ينظر ص ٣٧

(١٦٥) ٩١٨/٢

الأخيرة منهما ذكرها في معرض نقله عن الفارسي.

مصطلحاته النحوية:

استخدم الكندي المصطلحات البصرية بكثرة مثل (الضمير والضمائر
– الوصف والصفة – التصغير) وكرر بعضها كثيرًا.

بينما لم يستخدم من مصطلحات الكوفة إلا (النعت) ويقابله (الصفة) عند البصريين (١٦٦).

مقدمة التحقيق

أولًا: توثيق نسبة النص للمؤلف: نسبة النص إلى الكندي ظاهرة لا يعتورها الشك ويدل على ذلك ما ورد في أوله من قول الناسخ عن علم الدين اللورقي: " قرأت بخط تاج الدين الكندي - رحمه الله - ما صورته :

يقول زيد بن الحسن الكندي أبو اليمن: سئلت في بعض الليالي عن مسائل من العربية، فانسحب بها ذيل الجواب إلى ذكر المعارف الخمسة ".

ثانيًا: وصف النسخة: وقعت مسألة (المعارف الخمسة) مع ثلاث مسائل نحوية أخرى للكندي، ضمن مجموع خال من الترقيم يبلغ مائة وعشر صفحات، محفوظ في مكتبة أسعد أفندي، في مدينة إسطنبول بتركيا، تحت رقم (٢٨٩١)، وقد قام بنسخه عن نسخة المؤلف محمد بن الحسن بن عبدالقاهر الشهرزوري، وفرغ منه غرة محرم سنة ألف وثمانين للهجرة (١٦٧).

---

(١٦٦) مصطلحات النحو الكوفي ٨٠– ١٤١، المصطلح النحوي ١٦٥

(١٦٧) بحث (مسألة في الاستفهام بـ "أم" و" أو" لأبي اليمن الكندي) ١٣٨، د.خليل العطية، مجلة المورد مجلد ١٧/ العدد ١ سنة ١٤٠٨هـ.

وقد كان نصيب هذه المسائل ست لوحات وربعا، نقلها من خط الكندي تلميذه علم الدين اللورقي الأندلسي، كما صرح بذلك في مطالع بعضها (١٦٨).

وقد بلغ النص المحقق خمس صفحات، حوت كل صفحة تسعة عشر سطرًا، وكل سطر حوي ما يقارب الاثنتي عشرة كلمة.

وكتبت بخط نسخ واضح، وعلى هوامش بعض صفحاتها تصويبات وتعليقات يسيرة جدًا.

وقد بدئت بعد البسملة بقوله: " قرأت بخط تاج الدين الكندي رحمه الله ما صورته...".

وختمت بقوله: " وهذا القدر كاف على الفور شاف إن شاء الله تعالى".

ثالثًا: منهجي في التحقيق: لقد بذلت ما بوسعي لإخراج النص سليمًا، وخدمته بما ييسر فهمه، فالتزمت فيه بما يلي:

١- قمت بنسخ النص، وتصويب ما يحتاج فيه إلى تصويب، مع الإشارة إلى ذلك في الهامش.

٢- وضعت علامات الترقيم، وضبطت بالحركات ما يحتاج إلى ضبط.

٣- وثقت ما نقله المؤلف عن غيره من نصوص وآراء نحوية من كتب أصحابها ما أمكن ذلك، ومن كتب غيرهم وفق التسلسل التاريخي.

٤- خرجت شواهده القرآنية على قلتها.

٥- علقت على ما يحتاج إلى تعليق بإضافة أو استدراك، أو تصحيح رأي، ونحو ذلك.

٦- فسرت ما ورد في بعض كلامه من غريب أو إبهام.

---

(١٦٨) جاء في مسألتين من هذه المسائل التصريح برواية علم الدين اللورقي عن شيخه أبي اليمن الكندي، منها قوله في بداية مسألة علامة الإضمار:" حدثني الإمام علم الدين أبو القاسم بن أحمد الموفق الأندلسي النحوي قال: أملى علينا شيخنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي – رحمه الله– قال: علامة الإضمار أن ترد الأشياء إلى أصولها". ينظر المخطوط لوحة رقم ٦، ٧

٧- عرفت بمن احتاج إلى تعريف من الأعلام.
٨- وضعت بعض الفهارس المهمة للمسألة المدروسة.

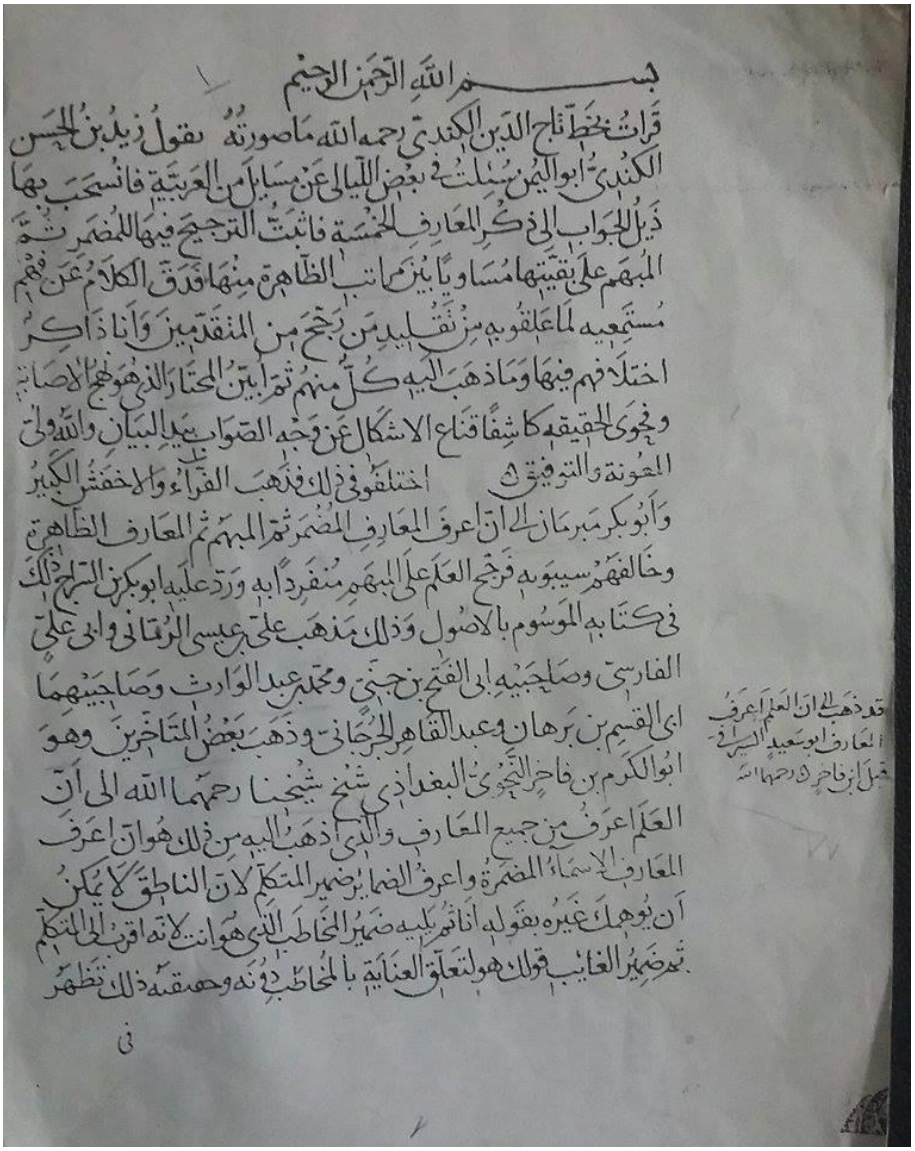

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأت بخط تاج الدين الكندي رحمه الله ما صورته: يقول زيد بن الحسن الكندي: ابو اليمن سئلت في بعض الليالي عن مسايل من العربية فانسحب بها ذيل الجواب الى ذكر المعارف الخمسة فاثبت الترجيح فيها للمضمرة المبهم على بقيتها مساويا بين مراتب الظاهرة منها فدق الكلام عن فهم مستمعيه لما علقوبه من تقليد من رجح من المتقدمين وانا ذاكر اختلافهم فيها وما ذهب اليه كل منهم ثم ابين المختار الذي هو نهج الاصابة وفحوى الحقيقة كاشفا قناع الاشكال عن وجه الصواب بيد البيان والله ولي المعونة والتوفيق. اختلفوا في ذلك فذهب الفراء والاخفش الكبير وابو بكر مبرمان الى ان اعرف المعارف المضمر ثم المبهم ثم المعارف الظاهرة وخالفهم سيبويه فرجح العلم على المبهم منفردا به ورد عليه ابو بكر بن السراج ذلك في كتابه الموسوم بالاصول وذلك مذهب علي بن عيسى الرماني وابي علي الفارسي وصاحبيه ابي الفتح بن جني ومحمد بن عبد الوارث وصاحبيهما ابي القسم بن برهان وعبد القاهر الجرجاني وذهب بعض المتاخرين وهو ابو الكرم بن فاخر النحوي البغدادي شيخ شيخنا رحمهما الله الى ان العلم اعرف من جميع المعارف والذي ذهب اليه من ذلك هو ان اعرف المعارف الاسماء المضمرة واعرف الضمائر ضمير المتكلم لان الناطق لا يمكن ان يوهم غيره بقوله انا ثم يليه ضمير المخاطب الذي هو انت لانه اقرب الى المتكلم ثم ضمير الغايب قولك هو لتعلق العناية بالمخاطب لانه وحقه ذلك تظهر

قد ذهب الى ان العلم اعرف المعارف ابو سعيد السيرافي قبل ابن فاخر رحمهما الله

الصفحة الأولى من المخطوط

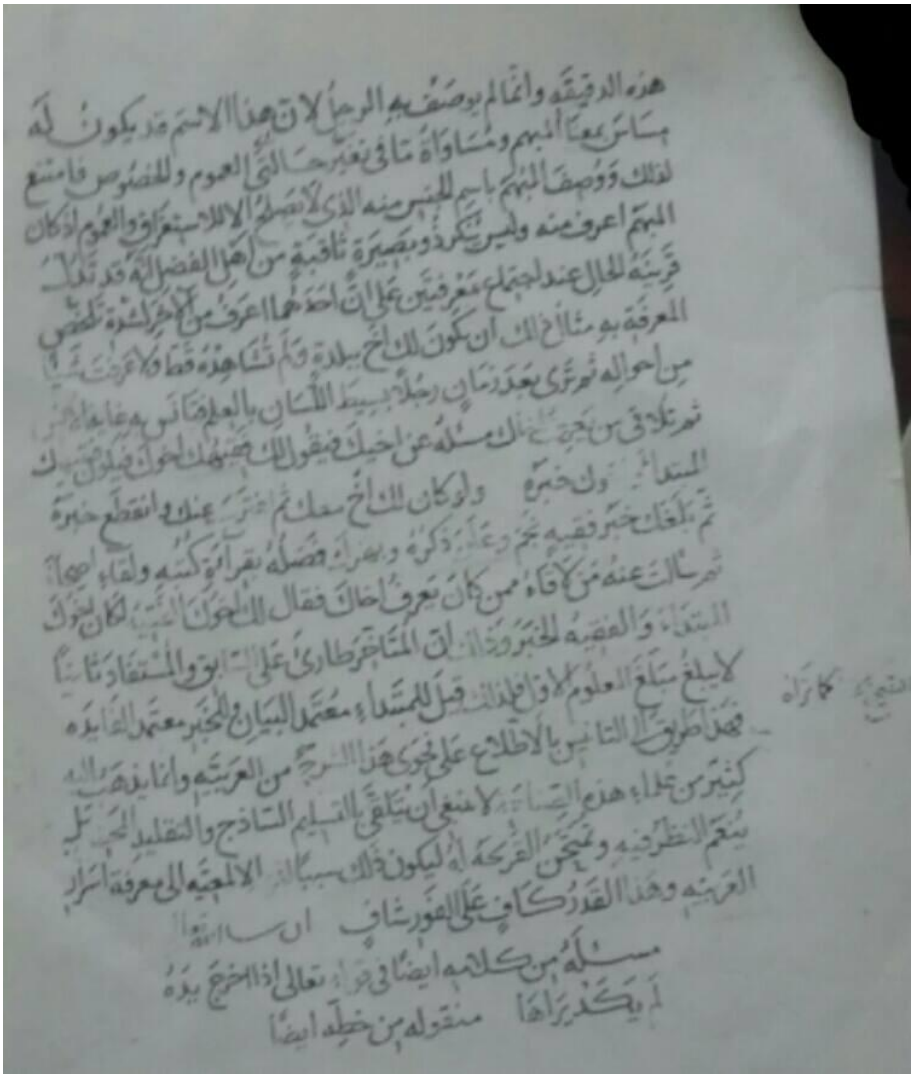

الصفحة الأخيرة من المخطوط

{تحقيق المسألة}

قرأت (١٦٩) بخط تاج الدين الكندي - رحمه الله - ما صورته :

يقول زيد بن الحسن الكندي أبو اليمن: سئلت في بعض الليالي عن مسائل من العربية، فانسحب بها ذيل الجواب إلى ذكر المعارف (١٧٠) الخمسة (١٧١) فأثبت الترجيح فيها للمضمر ثم المبهم (١٧٢) على بقيتها

---

(١٦٩) القارئ هو أبو محمد القاسم بن أحمد بن أبي السداد المعروف بعلم الدين اللورقي الأندلسي، تلميذ الكندي، ت ٦٦١هـ بدمشق.

قال عنه القفطي: " نحوي فاضل عالم ذكي النفس..." إنباه الرواة ١٦٧/٤.

ووصفه ابن الجزري بالعلامة المقرئ النحوي الأصولي، من أذكياء النحاة والمتكلمين. غاية النهاية ١٥/٢.

ينظر الحاشية رقم (١٦٨) من هذا البحث.

(١٧٠) المعارف جمع معرفة و"المعرفة في الأصل مصدر عرفتُ معرفة وعِرفانا، وهو من المصادر التي وقعت موقع الأسماء، فالمراد بالمعرفة الشيء المعروف، كالمراد بنسج اليمن أنه منسوج اليمن ".

شرح المفصل لابن يعيش ٨٥/٥، اللباب ٤٧١/١

(١٧١) حصر المعارف بخمسة مذهب جمهور النحويين ومنهم سيبويه والمبرد وابن السراج .

الكتاب ٥/٢، المقتضب ٢٧٦/٤، الأصول١٤٩/١، الإيضاح للفارسي ٢٧٩، اللمع ١٥٩، الجمل للزجاجي ١٤،١٧٨، التبصرة والتذكرة٩٥/١، المفصل للزمخشري ٢٣٧، المرتجل لابن الخشاب ٢٧٨، أسرار العربية لابن الأنباري٣٤١، اللباب للعكبري١/ ٤٧٣، شرح الجمل لابن عصفور١٣٥/٢.

وزاد بعض النحويين الاسم الموصول نحو: الذي، وإن كان بعض من عدها خمسة ألحقه بالمبهم مع اسم الإشارة، كما زادوا المنادى العلم والنكرة المقصودة نحو: يا زيدُ، و يا رجلُ .

وزاد آخرون (مَن) و (ما) الاستفهاميتين، وآخرون ما لم ينون من أسماء الأفعال نحو: إيه، وسحر من يوم بعينه، وأمثلة التوكيد: أجمعين، وأجمع، وجمعاء، وجمع.

الكافية ١٦٥، شرح المقدمة الكافية لابن الحاجب٧٨٧/٣،شرح التسهيل لابن مالك١١٥/١، الارتشاف٤٦٠/١، التذييل والتكميل١١٠/٢، شرح ابن الناظم ٣٣، شرح الكافية لابن جماعة ٣٠٠، أوضح المسالك٦٠/١، شرح اللمحة البدرية ٢٣٩/١، شرح الألفية للهواري الأندلسي١٥١/١، شرح المكودي على الألفية ٢٢، شرح التصريح٩٤/١، شرح الأشموني مع حاشية الصبان ١٦٩/١، الهمع ١٨٧/١، البهجة المرضية في شرح الألفية ٦٤، شرح ابن طولون على الألفية٩٤/١، حاشية ياسين على التصريح٩٤/١، درجات التعريف والتنكير في العربية ٤٠٩ وما بعدها.

(١٧٣)، مساويًا بين مراتب الظاهرة منها (١٧٤)، فدق الكلام عن فهم مستمعيه لما علقوا به من تقليد من رجح من المتقدمين، وأنا ذاكر اختلافهم فيها وما ذهب إليه كل منهم، ثم أبين المختار الذي هو نهج الإصابة وفحوى الحقيقة، كاشفًا قناع الإشكال عن وجه الصواب بيد البيان، والله ولي المعونة والتوفيق.

---

(١٧٢) قصد به اسم الإشارة دون الموصول كما يظهر من سياق كلامه الآتي، وأمثلته.

وسميت مبهمة لوقوعها على كل شيء يشار بها إليه من حيوان وجماد وغيرهما، فلا يقتصر بها على شيء بعينه، إلا أنها معارف لحضور ما تقع عليه.

المرتجل ٣٠٤، شرح المفصل لابن يعيش ٨٦/٥، البسيط في شرح الجمل ١/ ٣٠٨، الإقليد في شرح المفصل ١١٠٢/٣.

وقيل سمي مبهمًا لأنه ليس بظاهر ولا مضمر. كشف المشكل ١٩٠/١

وقصر المبهم على اسم الإشارة مذهب أكثر النحويين حسب ما ظهر لي.

الكتاب ٥/٢، المقتضب ٢٧٧/٤-٢٧٩، الأصول ١٤٩/١، المسائل المنثورة ٥٢، الجمل للزجاجي ١٣٧/٢، الارتشاف ٤٦٠/١، الإنصاف٧٠٨/٢، التهذيب الوسيط ٤١٤، البسيط في شرح الجمل ٣٠٨/١.

ومنهم من عنى به مع الإشارة الموصول أيضا كالزمخشري في المفصل ٢٣٧، وابن الخشاب في المرتجل ٣٠٤، وابن يعيش في شرح المفصل ٨٦/٥، وابن إياز في المحصول ٧٨٨/٢، ٨٢٥، وعماد الدين الأيوبي صاحب حماة في الكناش ٢٩٣ وغيرهم.

(١٧٣) اختلف العلماء في ترتيب المعارف أيها أعرف، وتفاوتها في التعريف عندهم حسب قوتها في التخصيص وعدم الاشتراك ."وكلما كان الشيء أخص فهو أعرف".

المقتضب ٢٨١/٤، شرح المفصل لابن يعيش ٥/ ٨٧

وادعى ابن حزم أن المعارف كلها بمنزلة واحدة في التعريف لا تتفاضل. ورُد عليه.

التذييل والتكميل ٢/ ١٢٦، الارتشاف ١/ ٤٥٩، الهمع ١/ ١٨٧

(١٧٤) المنقول عن جمهور النحويين تفاوتها في الرتبة، فيقدمون العلم على بقيتها، بل إن بعضهم فاضل بين مراتب النوع الواحد كالأعلام.

شرح الجمل لابن عصفور ١٣٧/٢، الارتشاف ٤٦٠/١، الهمع ١٨٨/١، شرح الحدود النحوية ص ٢٩٧.

اختلفوا في ذلك، فذهب الفراء [١٧٥] والأخفش الكبير [١٧٦] وأبو بكر مبرمان[١٧٧][١٧٨] إلى أن أعرف المعارف المضمر، ثم المبهم، ثم المعارف الظاهرة [١٧٩].

وخالفهم سيبويه فرجح العلم على المبهم منفردًا به [١٨٠]، ورد عليه أبو بكر بن السراج ذلك في كتابه الموسوم بـ (الأصول)[١٨١]، وذلك

---

(١٧٥) ينظر الجمل للزجاجي ص ١٧٨، شرح الجمل ١٣٦/٢، الارتشاف ٤٦٠/١، المساعد ٧٩/١ ونسب إليه العكبري في المتبع ٤٥٣/٢ القول بأن الأعلام أعرف من الضمائر، ولم أقف على من نسب ذلك للفراء غيره.

(١٧٦) ينظر الغرة في شرح اللمع لابن الدهان (مخطوط لوحة ٣)، ولم أقف على من ذكر رأي الأخفش غيره.

(١٧٧) هو أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل العسكري المعروف بمبرمان النحوي، ت: ٣٤٥هـ، تلميذ المبرد، وهو من لقبه بمبرمان لكثرة ملازمته له وسؤاله إياه، وأخذ عن الزجاج، وعنه الفارسي والسيرافي، كان قيمًا بالنحو، وله من التصانيف شرح كتاب سيبويه، شرح شواهده، شرح الكتاب الأوسط لأبي حسن الأخفش، وغيرها.

طبقات النحويين واللغويين ص ١١٤، تاريخ العلماء والنحويين ٤٩، بغية الوعاة ١٧٥/١.

(١٧٨) لم أقف على رأي مبرمان بعد طول بحث.

(١٧٩) ونسب هذا الرأي للكوفيين في الإنصاف ٧٠٨، وشرح التسهيل ١١٧/١، و الهمع ١٨٧/١، وشرح الجمل ١٣٦/٢

(١٨٠) هذا القول – وهو تقديم العلم على المبهم مع تقديم المضمر عليهما – هو المشهور عن سيبويه، ونسب للجمهور. ونسبه العكبري إلى معظم البصريين، والشاطبي إلى أهل البصرة، وابن الدهان إلى جماعة من الكوفيين، كما نسبه أبو حيان إلى الصيمري واختاره. لذا لم يوفق المؤلف في قوله: " منفردًا به".

الجمل ١٧٨، الغرة في شرح اللمع (مخطوط لوحة ٣)، الإنصاف ٧٠٧/٢، أسرار العربية ٣٤٥، شرح إيضاح الفارسي للعكبري ١٤٢٣/٤، اللباب ٤٩٤/١، شرح المفصل لابن يعيش ٨٧/٥،شرح الجمل لابن عصفور٢٠٥/١، ١٣٦/٢، شرح الرضي ٣١٢/١، التذييل والتكميل ١١٢/٢، المقاصد الشافية ٢٤٨/١

(١٨١) تعبير المؤلف بـ (رد عليه أبو بكر بن السراج...) غير دقيق، فليس ثمة رد على سيبويه في الأصول، فلعله أراد مخالفته في ترتيب المعارف. كما لم يوضح المؤلف هنا رأي ابن السراج الذي خالف به سيبويه، حين نص على أن اسم الإشارة (هذا) أعرف من العلم (زيد) الأصول ١٥٤/١.=

مذهب علي بن عيسى الرماني(١٨٢)، وأبي علي الفارسي(١٨٣) وصاحبيه أبي الفتح بن جني (١٨٤) ومحمد بن عبدالوارث(١٨٥) وصاحبيهما أبي القاسم بن برهان (١٨٦) وعبدالقاهر الجرجاني (١٨٧).

=وهل يقصد ابن السراج بهذا تقديم المبهم على سائر المعارف كما نسبه إليه بعضهم، أم يرى تقديم المبهم على العلم مع تقديم الضمير عليهما كما نسبه إليه آخرون ؟ الجواب أنه لم يصرح بأحدهما، والله أعلم بالصواب.

ثمار الصناعة ١٥٨، الفوائد والقواعد ٣٩٥، شرح الجمل لابن بابشاذ١/١٣٥، شرح المقدمة المحسبة ١/١٧٠، الغرة في شرح اللمع (مخطوط لوحة ٣)، الإنصاف ٢/٧٠٨، المتبع في شرح اللمع ٢/٤٥٣، شرح الجمل لابن خروف ١/٣١٠، أسرار العربية ٣٤٥، اللباب ١/٤٩٤، شرح المفصل ٥/٨٧، الارتشاف ١/٤٦٠، المساعد ١/٧٩، الإرشاد ٣٧٤.

(١٨٢) لم أقف عليه.

(١٨٣) نقل العكبري في شرح الإيضاح عن العبدي أن العلم عند أبي علي أعرف المعارف لأنه بدأ به، ورد عليه بقوله: " وعندي أن هذا لا يدل على أنه يرى ذلك؛ لجواز أن يكون بدأ به إذ كان مظهرًا لا يفتقر إلى تقدم غيره، والمضمر يفتقر إلى المظهر.

ويجوز أن يكون بدأ به لأنه يصح وصفه، والمضمر لا يوصف، خصوصًا والعلم يستعمل أكثر من غيره، ويجوز فيه ما لا يجوز في غيره كالحكاية ونحوها " ٤/١٤٢٦.

واعتراض العكبري على العبدي صحيح، حيث نرى الفارسي في المسائل المنثورة ٥١،٥٢، يصرح بأن أعرفها الضمير، ثم العلم، ثم المعرف بأل، ثم اسم الإشارة، وهذا خلاف ما زعمه الكندي هنا والعبدي.

(١٨٤) لم أقف على قول صريح لابن جني في أعرف المعارف، غير أن رأيه في ذلك يظهر من خلال ذكره لها فقط، حيث ذكر في اللمع ١٥٩: " أن المعرفة خمسة أضرب: الأسماء المضمرة، والأسماء الأعلام، وأسماء الإشارة، وما تعرف باللام، وما أضيف إلى واحد من هذه المعارف". وقد علق العكبري في شرح اللمع ٢/٤٥٣ على ترتيب ابن جني بقوله: " وإنما بدأ بالأسماء المضمرة لأنها أعرف المعارف عند جمهور النحويين ". ولعله تابعهم عليه، خلافًا لما ادعاه الكندي.

(١٨٥) هو محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن عبدالوارث، أبو الحسين الفارسي النحوي ابن أخت أبي علي الفارسي، كان نحويًا فاضلًا. قال عنه القفطي: " أحد أفراد الدهر، وأعيان العلم، وأعلام الفضل". أخذ عن خاله علم العربية، استوطن جرجان إلى أن مات، وقرأ عليه أهلها، منهم عبدالقاهر الجرجاني، وليس له أستاذ سواه، مات سنة إحدى وعشرين وأربعمائة.

وذهب بعض المتأخرين وهو أبو الكرم بن فاخر النحوي البغدادي (١٨٨) شيخ شيخنا (١٨٩) - رحمهما الله - إلى أن العلم أعرف من جميع المعارف (١٩٠).

نزهة الألباء ص ٢٥١، إنباه الرواة ١١٦/٣. ولم أقف على ما نسبه إليه الكندي.=

(١٨٦) هو أبو القاسم عبدالواحد بن علي بن عمر بن بَرهان العكبري النحوي، كان قيما بعلوم كثيرة منها النحو واللغة والتاريخ، توفي ٤٥٦ أو ٤٥٠ هـ، قيل كان في أخلاقه شراسة على من يقرأ عليه، وكان زاهدًا رث الهيئة، لم يترك كتبًا سوى شرح اللمع، وأصول اللغة وهو مفقود.

نزهة الألباء ٢٥٩، إنباه الرواة ٢١٤،٢١٣/٢، بغية الوعاة ١٢٠/٢، مقدمة شرح اللمع ٣٥/١

ولم أقف على ما نسب إليه.

(١٨٧) لم أقف للجرجاني على قول صريح في أعرف المعارف، وغاية ما ينسب إليه في ذلك ذكره لها وفق رتيب أبي علي الفارسي، فقدم المضمر ثم العلم ثم ما فيه الألف واللام ثم المبهم ثم المضاف إلى كل واحد منها. الجمل ٣١.

(١٨٨) هو المبارك بن الفاخر بن محمد بن يعقوب البغدادي النحوي اللغوي، كان إمامًا باللغة والنحو، وقرأ النحو على ابن برهان، وسمع الحديث عن جماعة، صنف المعلم في النحو، شرح خطبة أدب الكاتب وغيرها، واتهم في صدقه وعدالته، مات سنة خمسمائه.

سير أعلام النبلاء ٣٠٢، بغية الوعاة ٢٧٢/٢، إنباه الرواة ٢٥٦/٣

ولم أقف له على رأي.

(١٨٩) يقصد بـ (...شيخنا) أبا محمد عبدالله بن علي بن أحمد سبط أبي منصور الخياط، وهو من أبرز شيوخه، وقد أشار إليه في مسألة نقلها عنه تلميذه علم الدين اللورقي إملاء، فال فيها: " وأملى علي أيضًا، قال: نقلت هذا الكلام من كلام أبي الكرم المبارك بن فاخر النحوي البغدادي، شيخ شيخنا رحمه الله، وكان كتب به إلى شيخنا أبي محمد" "مسائل الكندي لوحة ٧ "، وقد جاء في ترجمة أبي محمد هذا في إنباه الرواة ١٢٢/٢ أنه "روى كتاب سيبويه عن أبي الكرم بن فاخر، ورواه لنا عنه زيد بن الحسن بن زيد الكندي إجازة " .

(١٩٠) في حاشية الأصل يمين ما نصه:" قد ذهب إلى أن العلم أعرف المعارف أبو سعيد السيرافي قبل ابن فاخر – رحمهما الله – "، وقد عزي هذا القول إلى السيرافي ولم يظهر لي في شرحه .

الإنصاف ٧٠٨، أسرار العربية ٣٤٦، شرح المفصل ٨٧/٥

ولم أقف على رأي ابن فاخر هذا عند غيره.

والذي أذهب إليه من ذلك هو أن أعرف المعارف الأسماء المضمرة، وأعرف الضمائر ضمير المتكلم؛ لأن الناطق لا يمكن أن يوهمك غيره بقوله: أنا، ثم يليه ضمير المخاطب الذي هو أنت؛ لأنه أقرب إلى المتكلم، ثم ضمير الغائب (١٩١) قولك: هو؛ لتعلق العناية بالمخاطب دونه، وحقيقة ذلك تظهر في قوله تعالى: چ□ □ □ □چ [هود: ٢٨] (١٩٢)، ثم المبهم؛ لأنه لا تتنكر معرفته، وذلك أنه معرف بما لا مدخل للنكرة فيه؛ لأنك تقول للمخاطب: هذا، مع الإشارة إليه بجارحة أوما يقوم مقامها من الكلام على غير معنى الجنس، ولا معنى عهد بينك وبينه، ولا معنى علم قام به .

قال أبو الفتح بن جني (١٩٣): كل اسم تتنكر معرفته وتتعرف نكرته فهو الذي تصح تثنيته، فأما (ما) و(من) و(كم الاستفهامية) فأسماء نكرات لا يصح أن تتعرف بحال أبدًا (١٩٤)، فلذلك لا يصح تثنيتها، وجميع ما لا يتنكر مثل الأسماء المبهمة والضمائر فلا يصح تثنيته بحال.

---

(١٩١) هذا الترتيب موافق لترتيب جمهور النحويين إلا ابن مالك، فقد قدم العلم على ضمير الغائب السالم عن إبهام، ورد عليه أبو حيان وآخرون.

وذكر المرادي: أن بعض النحويين ذهب إلى أن ضمير الغائب إذا عاد إلى نكرة فهو نكرة، والصحيح أنه معرفة . الجمل ١٧٨، شرح المفصل ٨٧/٥، شرح المقدمة الكافية ٧٨٩/٣، شرح التسهيل١١٥/١، المحصول ٧٩٥/٢، الارتشاف ٤٦١/١، التذييل والتكميل ١١٤/٢، شرح التسهيل للمرادي ١٣٨، المساعد ٧٨/١، تمهيد القواعد ٤٣٦/١، تعليق الفرائد ٩/٢

(١٩٢) اجتمعت في قوله ﴿أنلزمكموها ﴾ الضمائر الثلاثة وفق ترتيب الجمهور.

(١٩٣) لم يظهر لي نهاية النقل عن ابن جني، ولم أقف له على حديث عن تنكير (ما) و(من) و(كم الاستفهامية)، غير أنه تحدث في سر صناعة الإعراب ٢/ ٤٤٩- ٤٨٩ ، وفي علل التثنية ٧٤- ٨٠ بإسهاب عما يصح تثنيته وما لا يصح، وخص (هذان) و(اللذان) بحديث مستفيض، فلعل المؤلف نقل كلامه بمعناه.

(١٩٤) وهذا بإجماع النحويين عدا ابن كيسان الذي ألحق (ما) و(من) الاستفهاميتين بالمعارف؛ لكون جوابهما معرفة، فإذا قيل:من عندك ؟ فجوابه: زيد،وما دعاك إلى كذا ؟ فتقول لقاؤك، فدل تعريف الجواب على تعريف المجاب.

فإن قال قائل: فنحن نقول: هذان، واللذان، كما نقول رجلان.

قيل له: إن هذه أسماء صيغت للتثنية على نحو ما صيغت عليه الأسماء المتمكنة لما كانت مشابهة لها، ودليل مشابهتها أن المبهمة توصف، ويوصف بها، وتصغر، كما يفعل بالمتمكنة، ومع ذلك فإنهم أرادوا ألا (١٩٥) يختلف الباب، وليست هذان تثنية هذا؛ لما ذكرنا من امتناع تطرق التنكير عليه (١٩٦)، وغير منكر مجيء الشيء على صيغة غيره، ووضعهما وحكمهما مختلف، مع اتفاقهما في الصيغة، ألا ترى أن (عِدى) اسم موضوع للأعداء (١٩٧)، وليس بتكسير على اسم مفرد، وقد جاء على وزنه من التكسير نحو: كِسْرة وكِسَر، فاتفاق وزنه ووزن ما هو تكسير لا يدل على أنه تكسير، فكذلك (هذان) وإن كانت على سمت (رجلان) فليست الألف فيه حرفًا كما كانت في (رجلان) كذلك، ولا النون فيه بدلًا من حركة المفرد وتنوينه كما في (رجلان) (١٩٨).

ورده بعضهم لوجهين، أحدهما: أن تعريف الجواب غير لازم، إذ يصح أن يقال في الأول: رجل من بني فلان، وفي الثاني: أمر مهم.

الثاني: أن (ما) و(من) في السؤالين قائمان مقام أيّ شيء وأيّ إنسان، وهما نكرتان، فوجب تنكير ما قام مقامهما، وأيضًا فإن الأصل هو التنكير، والتعريف فرع، فمن ادعاه فعليه الدليل.

شرح التسهيل ١١٩/١، التذييل والتكميل ١٢٥/٢، ارتشاف الضرب ٤٦٠/١، شرح التسهيل للمرادي ١٣٩، المساعد ٨٠/١- ٧٩، تمهيد القواعد ٤٤٦/١، تعليق الفرائد ١٥/٢، الهمع ١٨٧/١

(١٩٥) في الأصل: (أرادوا لا يختلف).

(١٩٦) هذا على رأي جمهور النحويين، وعزاه بعضهم للمحققين، ونقل عن الفارسي، ومذهب الكوفيين والسهيلي أن (ذان) تثنية (ذا)، وظاهر مذهب ابن مالك في الألفية أخذه بهذا الرأي، وتبعه ابن عقيل.

علل التثنية ٧٤ فما بعدها، اللباب ٩٧، ٤٨٦،الإنصاف ٦٧٤/٢، التذييل والتكميل ٨١/٣، منهج السالك ٢٧، توضيح المقاصد ١١٩، المساعد ١٨٣/١، المقاصد الشافية ٣٩٨،٣٩٩، تعليق الفرائد ٣،٢/٢

(١٩٧) العدى مقصور يكون للغرباء وللمتباعدين، وقوم عدى إذا كانوا حربًا.

لسان العرب مادة (عدا)، والقاموس المحيط المادة نفسها.

(١٩٨) قال ابن جني في علل التثنية ٧٨ فما بعدها: " لا ينبغي أن يشك في أن (هذان) ليس تثنية هذا، وإنما هو اسم صيغ ليدل على التثنية،...فإذا صح الذي ذكرناه علمت أن النون في (هذان) و(اللذان) و(اللتان) ليست عوضًا من حركة، ولا من تنوين، ولا من حرف محذوف، كما يظن قوم ".

قال أبو علي الفارسي: لو قال قائل: چ ئو ئو ئۇ چ [طه: ٦٣] وجهه أن الاسم صيغ للتثنية، فلم تختلف به الصورة لاختلاف الحال في إعرابه، ألا ترى أن (هذا) معرفة لا يجوز تنكيره، وما امتنع تنكيره فينبغي أن يكون على صيغة واحدة في جميع الأحوال، ألا ترى أن (هؤلاء) لما صيغ للجمع كان بصورة واحدة في جميع الأحوال، لكان عندي قولًا قويًا، وإلى هذا أذهب فيه. انتهى كلام أبي علي - رحمه الله – (١٩٩).

فثبت بهذا الذي قدمنا أن المضمر والمبهم أعرف من المظهر، والذي ألجأ (٢٠٠) بعض النحويين إلى الاختلاف في تقديم بعضها على

وذكر ابن جني: " أن للنون في التثنية والجمع ثلاثة أحوال:

حالًا تكون فيها عوضًا من الحركة والتنوين جميعًا، وذلك في تثنية الاسم المتمكن المجرد من (أل) والإضافة نحو: رجلان وفرسان.

وحالًا تكون فيها عوضًا من الحركة وحدها، وذلك في تثنية الاسم المعرف بأل، نحو: الرجلان والفرسان.

وحالًا تكون فيها عوضًا من التنوين وحده، وذلك في تثنية الاسم المضاف في نحو: قام غلاما زيد، ومررت بصاحبي زيد.

وينظر سر صناعة الإعراب ٢/ ٤٤٩ – ٤٨٩، واللباب ٩٧،٩٨/١.

وما ذكره ابن جني محل خلاف في المسألة، ذكره العكبري في كتابيه اللباب ١٠٥/١، وأسرار العربية ٥٤، حيث قال: " اختلف النحويون في زيادة النون في التثنية والجمع، لماذا زيدت؟. فمذهب سيبويه وجمهور البصريين أنها عوض من الحركة والتنوين. ومن البصريين من قال: تكون عوضًا منهما في نحو (رجلان)، ومن الحركة في نحو: (الرجلان)، ومن التنوين في نحو (غلاما زيد). ومنهم من قال:هي بدل من الحركة في كل موضع. ومنهم من قال: من التنوين في كل موضع.وقال الفراء: فرق بها بين التثنية وبين المنصوب المنون في الوقف.

وينظر علل النحو ٢٣٤ فما بعدها، وشرح المفصل ١٣٧/٤، والمرتجل ٦٥، والمقتصد ١٨٥/١ فما بعدها.

(١٩٩) لم أقف على نص لأبي علي هذا عند توجيه هذه الآية في الحجة، كما لم أقف عليه في كتبه الأخرى بعد طول بحث، ولعله في كتاب التذكرة حيث نقل عنه المرادي كلام أبي علي هذا في معناه.

ونقل ابن جني عن الفارسي كلامًا طويلًا في كون (هذان) و (اللذان) اسمين صيغا للتثنية وليسا مثنين على وجه الحقيقة، وهو في معنى ما نقله عنه الكندي.

الحجة ٢٣٠/٥، علل التثنية ٧٩، سر صناعة الإعراب ٤٦٦/٢، توضيح المقاصد ١١٩/١

(٢٠٠) في الأصل: أجاء.

بعض إنما هو أمر استحساني، يدفعه إنعام النظر، وإعمال الفكرة، وذلك أن (زيدًا) اسم علم موضوع بهذه الهيئة في الأصل لرجل بعينه، وقد كان يجب[٢٠١] أن يكون العلم إذا وضع لواحد ألا يوضع لغيره؛ لأن العرب قد فرغت من الاسم المشترك بقولها رجل، وأرادت بزيد وعمرو أن يكون سمة لواحد بعينه، فوجب بحكم النظر إلى الأصل ألا تكون تلك السمة لغيره، إلا أنه وجد سببان: إما كثرة الأناسي، وعجز الأسماء عنهم، وإما اتفاق الأسماء على سبيل التوارد في القبائل، فصار العلم يقع على الجماعة، فمن ثم احتيج إلى الأوصاف والنعوت، فإذا قلنا:(زيد)، فإنما قلنا الرجل الذي تعرفه بهذه السمة، فإذا اجتمع في موضع زيد وزيد وزيد قلنا الزيدان والزيدون [٢٠٢]، فالآن قد أشبه الاسم العلم الاسم المشترك؛ إذ قد اشترك فيه جماعة، فإذا أردنا أن نثنيه ونجمعه كان كالاسم المشترك، وخرج من باب التعريف، واحتجنا إلى أن نعرفه تعريف الأجناس، فأدخلنا عليه الألف واللام، فمن نظر إلى أصل العلمية فقط من العلماء رجح العلم على بقية المعارف الظاهرة، حتى على المبهم أيضًا، ومن أقر كل معنىً - مع إعمال الفكرة فيه - على رتبته علم حقيقة التساوي فيها.

ومما يدل على التساوي في المعارف الظاهرة " [٢٠٣] أنك تقول: جاءني رجل من شأنه وقصته [٢٠٤] وفعل ذلك الرجل كذا. وأيحسن أن يكرمك رجل من نعته كذا، ثم تسيء إلى ذلك الرجل؟!.

ولو قلت: ثم تسيء إلى رجل لم يجز.

وتقول أيضًا: جاءني رجل من شأنه كذا أمس، فيعرف المخاطب أن هذه القصة لرجل من الرجال، ثم تقول: فعل الذي أخبرتك بحديثه كذا، فتأتي بـ(الذي) وهي لا تصلح لغير المعرفة، فهذا تعرف بقصة تختص به

---

(٢٠١) جاء رسم الياء والجيم في الأصل مهملتين.

(٢٠٢) أجمل المؤلف عبارته، وكان الأجدر أن يقال:فإذا اجتمع زيد وزيد قلنا الزيدان، وإن كانوا ثلاثة قلنا الزيدون.

(٢٠٣) ما بين علامتي التنصيص منقول بلفظه عن الجرجاني في المقتصد ٩١٨/٢ مع تصرف يسير.

(٢٠٤) كذا في الأصل، والأصوب: جاءني رجل من شأنه وقصته كذا. وهي ساقطة أيضًا من النص الأصلي في المقتصد ٩١٨/٢.

وذِكر، كما أن نحو زيد وعمرو معرفة باجتماع صفاته، ونفس هذا المعنى موجود في الأعلام، ألا ترى أنك تخبر عن رجل لا تعرفه بأمر وشأن يصير ذلك علمًا عندك، واختصاصًا بفضله من أمته، نحو أن يقال لك: ببغداد رجل عالم يحسن إلى الفقراء، ويحافظ على أهل الفضل، اسمه عمرو، حتى يصير بحيث تخبر عنه فتقول: كان عمرو من شأنه كذا، وفعل عمرو كذا، حتى يصير بحيث تخبر عنه فتقول: كان عمرو من شأنه كذا، وفعل عمرو كذا، وكاتبت عمرًا، فيصير معرفة عندك، وإن لم تعرفه بعينه، وعلى هذا حكم البلاد والأماكن التي لم تشاهدها، قد صارت معارف عندك بأخبار أتتك، وصفات ميزتها من أشكالها، فإذا شاهدتها كانت المشاهدة مفضية بك إلى زيادة تعريف".

وأما تعرف المضاف إلى المعارف فغير خاف لحاق مرتبته بما تقدم (٢٠٥)، والدليل عليه اكتسابه أحكام المضاف إليه وخواصه؛ لأنه يتصنع بحكم ما أضيف إليه، حتى إنه يوصف بجميع ما يوصف به العلم .

فإن قيل لم وصف العلم بالمبهم (٢٠٦)، والموصوف من شرطه أن يكون أخص من الصفة، وهذا دليل على أن العلم أعرف منه كما زعم سيبويه (٢٠٧) ؟.

---

(٢٠٥) هذا على مذهب جمهور النحويين حيث يرون أن المضاف يتبع المضاف إليه في الرتبة، إلا المضاف إلى المضمر فهو في مرتبة العلم.

ويرى المبرد أن مرتبة المضاف دون ما أضيف إليه.

وهناك من يرى أن المضاف يأتي في آخر المعارف رتبة.

الفوائد والقواعد ٣٩٥، الغرة في شرح اللمع لابن الدهان مخطوط (لوحة رقم ٤)، شرح الجمل لابن خروف ٣١١/١، شرح التسهيل ١/، ١١٥، شرح الجمل لابن عصفور ١٣٦/٢، التذييل والتكميل ١١٦/٢، شرح التسهيل للمرادي ١٣٨، المساعد ١/ ٧٨، تعليق الفرائد ١٠/٢

(٢٠٦) مذهب سيبويه وجمهور البصريين وكثير من المتأخرين كابن مالك وابن خروف وابن عصفور أن اسم الإشارة ينعت وينعت به، ونقل بعضهم عن الكوفيين والزجاج منع أن ينعت اسم الإشارة أو ينعت به، وتابعهم السهيلي.

والجواب أن العلم لم يوصف بالمبهم لزيادة تعريف فيه على المبهم (٢٠٨)، وإنما جاز ذلك لأن الإشارة قد تكون إلى جنس، وإلى نوع، وإلى شخص، فالمبهم بهذا المعنى يتضمن عمومًا ليس في العلم الخاص مثله، وتسميته بالمبهم دليل على هذه الدقيقة، وإنما لم يوصف به الرجل (٢٠٩) لأن هذا الاسم قد يكون له مساس بمعنى المبهم،

الكتاب ٢/٦- ٨، الأصول ٣٢/٢، الإيضاح ص٢٧٩-٢٨٠، شرح الجمل لابن خروف ٣١١/١، شرح المفصل ٥٧/٣، شرح الجمل لابن عصفور٢٠٦/١، شرح التسهيل ٣٢٠/٣، البسيط في شرح الجمل ٣٢٢/١، ارتشاف الضرب ٥٩٧/٢، الهمع ١٢١/٣

(٢٠٧) سبق بيان مذهب سيبويه في ص ٣٤

(٢٠٨) وهذا خلاف ما ذكره بعض النحويين من أن علة وصف العلم بالمبهم ومنع العكس أن العلم أعرف منه، وعلل بعضهم منع الوصف بالعلم لكونه جامدًا لا معنى فيه للصفة، فهو ليس بمشتق ولا واقع موقع المشتق، أما اسم الإشارة فيوصف به العلم لأنه في تأويل المشتق، وهو المشار إليه نحو: الحاضر والقريب والبعيد، وقد حصل التخصيص به، فصح أن يكون وصفًا.=

=شرح الجمل لابن بابشاذ ١/ ل ١٩- أ، كشف المشكل ٦٢١/١- ٦٢٢، شرح الجمل لابن خروف ٣١١/١، شرح الإيضاح للعكبري ١٤٤٧/٤، شرح المفصل لابن يعيش ٥٧/٣، البسيط في شرح الجمل ٣٢١/١

(٢٠٩) أي لم يوصف ذو الألف واللام بالمبهم في نحو: جاء الرجل هذا.

ومذهب جمهور النحويين أن ذا الألف واللام يوصف بمثله وبالمضاف إلى مثله، ولم أجد لهم مخالفًا إلا ابن خروف، فقد انفرد برأي غريب، زعم فيه أن ذا الألف واللام يوصف بمثله وبجميع المضافات، ومثّل لذلك بقولك: مررت بالرجل صاحبك، وصاحب زيد، وزعم أن المنع من ذلك تكلف.

ولم أجد من تابعه على ذلك.

وعلة الجمهور أن باقي المضافات أخص من ذي الألف واللام، وشرط الموصوف أن يكون أخص أو مساو.

الكتاب ٧/٢، المقتضب ٢٨٣/٤، الأصول ٣٢/٢، الإيضاح ٢٨٠، التبصرة والتذكرة ١٧٢/١، علل النحو ٥٢٥، المقتصد ٩٢٥/٢، المفصل ١١٦، كشف المشكل٦٢١/١، شرح المفصل ٥٧/٣، شرح المقدمة الكافية في علم الإعراب ٦٣٣، شرح الجمل لابن خروف ٣١٢/١، شرح الجمل لابن عصفور٢٠٦/١، لباب الإعراب ٣٩١/٢، الارتشاف ٥٨٢/٢

ومساواة ما في تغير حالتي العموم والخصوص، فامتنع لذلك (٢١٠)، ووُصِفَ المبهم باسم الجنس منه الذي لا يصلح إلا للاستغراق والعموم إذ كان المبهم أعرف منه.

وليس ينكر ذو بصيرة ثاقبة من أهل الفضل أنه قد تدل قرينة الحال عند اجتماع معرفتين على أن أحدهما أعرف من الآخر لشدة تلخص المعرفة به (٢١١)، مثال ذلك: أن يكون لك أخ ببلدة ولم تشاهده قط، ولا عرفت شيئًا من أحواله، ثم ترى بعد زمان رجلًا بسيط اللسان بالعلم، فتأنس به غاية الأنس، ثم تلاقي من يعرف أخاك فتسأله (٢١٢) عن أخيك، فيقول لك: فقيهك أخوك، فيكون فقيهك المبتدأ وأخوك خبره.

ولو كان لك أخ معك ثم اغترب عنك، وانقطع خبره، ثم بلغك خبر فقيه نَجَمَ (٢١٣) وعَلَنَ (٢١٤) ذكره، وبهرك فضله بقراءة كتبه، ولقاء

---

(٢١٠) علل غير واحد من النحويين لمنع وصف ذي الألف واللام بالمشار إليه، بأن المشار إليه أعرف وأخص، وهو ظاهر كلام سيبويه.

الكتاب ٧/٢، التبصرة والتذكرة ١٧٢/١، علل النحو ٥٢٥، المقتصد ٩٢٥/٢،، كشف المشكل ٦٢١/١، شرح المفصل ٥٧/٣، شرح المقدمة الكافية في علم الإعراب ٦٣٣، لباب الإعراب ٣٩١/٢

(٢١١) قال ابن مالك: " وقد يعرض للمفوق ما يجعله مساويًا أو فائقًا، كقولك لرجلين حضراك دون ثالث: لك مبرّة بل لك، فإنهما لا يعرفان بمجرد هذا اللفظ المعطوف من المعطوف عليه ما لم يعضد اللفظ بمواجهة أو نحوها، بخلاف قوله: للكبير منكما مبرة بل للصغير، أو بالعكس. أو يقول: للذي سبق منكما مبرة بل للذي تأخر، فإنهما لا يرتابان في مراده بالأول والثاني. فقد عرض للذي الأداة والموصول ما جعلهما فائقين في الوضوح لضمير الحاضر". ثم ذكر بعد ذلك أنه يعرض للعلم ما يجعله أعرف من ضمير المتكلم كقوله تعالى چ ک ک چ [يوسف: ٩٠]. وقد يعرض للموصول مثل الذي عرض للعلم، كقولك لمن قال: من أنت ؟ أنا الذي فعل كذا.

شرح التسهيل ١١٧/١، وينظر تمهيد القواعد ٤٤٠/١، وشرح التسهيل للمرادي ١٨٨، والمساعد ٧٨/١

(٢١٢) في الأصل: مسئلة

(٢١٣) نَجَمَ الشيء ينجُم، بالضم، نجوما: طلع وظهر. لسان العرب مادة (نجم)، والقاموس المحيط المادة نفسها.

(٢١٤) علن: العِلان والمعَالنة والإعلان: المجاهرة، وعَلَنَ الأمر يَعْلِن ويعْلُن علونًا، وعَلِن يعْلُن علنًا وعلانية إذا شاع وظهر.

أصحابه، ثم سألت عنه من لاقاه ممن كان يعرف أخاك، فقال لك: أخوك الفقيه، لكان أخوك المبتدأ والفقيه الخبر؛ وذلك أن المتأخر طارئ على السابق، والمستفاد ثانيًا لا يبلغ مبلغ المعلوم الأول، فلذلك قيل للمبتدأ معتمد البيان، وللخبر معتمد الفائدة (٢١٥).

فهذا طريق التأنيس بالاطلاع على فحوى هذا (الشرح) (٢١٦) من العربية، وإن ما (٢١٧) يذهب إليه كثير من علماء هذه الصناعة لا ينبغي أن يُتلقى بالتسليم الساذج(٢١٨) والتقليد المحض، بل يُنْعَم النظر فيه، وتُمتحن القريحة له؛ ليكون سببًا لذي الألمعية (٢١٩) إلى معرفة أسرار العربية.

وهذا القدر كاف على الفور شاف، إن شاء الله تعالى.

قائمة المصادر والمراجع

لسان العرب مادة (علن)، والقاموس المحيط المادة نفسها.

(٢١٥) جاءت هذه العبارة عند أبي موسى الجزولي، وحكاها عنه المرادي، وحكاها العكبري عن النحويين، وقد جرت على ألسنة بعض النحويين في كتبهم.

اللباب ١/١٢٥، شرح المقدمة الجزولية ٢/٧٤٤، شرح المفصل ٤/٣٢٦، شرح التسهيل ٢/١١٨، توضيح المقاصد ١/١٦٤، الهمع ١/٥١٢

(٢١٦) كتب في حاشية الأصل عبارة (التصحيح بخط كما تراه).

(٢١٧) في الأصل: إنما.

(٢١٨) جاء في لسان العرب: "سَذَجَ: حجّة ساذِجَة وساذَجَةٌ، بِالْفتحِ: غير بالغة؛ قال ابن سيده: أُراها غير عربية، إنما يستعملها أهل الكلامِ فيما ليس بِبرهانٍ قاطعٍ، وقد يستعمل في غيرِ الكلامِ والبُرهان، وعسى أَن يكون أَصلها ساده، فعُرِّبت كما اعتِيد مثل هذا في نظيرِهِ منَ الكلام المعرَّب". مادة سذج.

(٢١٩) جاء في لسان العرب والقاموس المحيط أن: (الألمعيّ) و (اليَلْمَعيّ): الذكي المتوقد. مادة (لمع).

وجاء في بعض المعاجم الحديثة: (الألمعية): مصدر صناعي من ألمع، وهي الذكاء المفرط والنباهة، وذو ألمعية: حاد الذهن، لديه مهارة عقلية وفطنة.

معجم المعاني، معجم اللغة العربية المعاصرة، معجم الرائد، المعجم الوسيط. مادة (لمع).

[١] آراء تاج الدين الكندي النحوية والتصريفية (رسالة ماجستير للباحث: عبدالله الوقيت)، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، ١٤٢٦هـ.
[٢] ارتشاف الضرب، لأبي حيان الأندلسي، ت: د.مصطفى النمّاس، مطبعة المدني بالقاهرة ط١، ١٤٠٩هـ.
[٣] الإرشاد إلى علم الإعراب، لشمس الدين الكيشي، ت: د. عبدالله البركاتي، و د. محسن العميري ط١، جامعة أم القرى، ١٤١٠هـ.
[٤] أسرار العربية لابن الأنباري، تحقيق محمد البيطار، مطبوعات المجمع العلمي، دمشق.
[٥] الأصول في النحو لابن السراج، تحقيق د.عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٩٨٧م.
[٦] الإقليد في شرح المفصل للجندي، ت: د. محمود درويش، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٢٣هـ.
[٧] إنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين القفطي، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، ١٤٠٦هـ، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.
[٨] أوضح المسالك لابن هشام، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، المركز العربي للثقافة والعلوم، بيروت، ط٦، ١٩٦٦م.
[٩] الإيضاح العضدي للفارسي. تحقيق حسن شاذلي فرهود، دار التأليف، مصر، ط١، ١٣٨٩هـ.
[١٠] البديع في علم العربية لابن الأثير، ت: د.فتحي أحمد، ود.صالح العايد، منشورات جامعة أم القرى،١٤٢٠هـ.
[١١] البداية والنهاية، لأبي الفداء ابن كثير، ت: علي شيري، ط١، ١٤٠٨ هـ، دار إحياء التراث العربي.
[١٢] ١٢-البسيط في شرح الجمل لابن أبي الربيع،ت:د. عياد الثبيتي، دارالغرب الإسلامي، بيروت، ط١،١٤٠٧هـ.
[١٣] بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن أبي جرادة العقيلي، ابن العديم، ت: د. سهيل زكار، دار الفكر.
[١٤] بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للحافظ جلال الدين السيوطي، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، د.ت، المكتبة العصرية، بيروت.

[١٥] البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، للفيروزآبادي، حققه: محمد المصري، ط١، ١٤٠٧هـ، جمعية إحياء التراث الإسلامي، الكويت.
[١٦] البهجة المرضية، لجلال الدين السيوطي، ت: محمد صالح الغرسي، ط١، ١٤٢١هـ، دار السلام القاهرة.
[١٧] التبصرة والتذكرة، لأبي محمد عبدالله بن علي الصيمري، ت: د.فتحي مصطفى علي الدين، مركز البحث العلمي وإحياء التراث بجامعة أم القرى، ط١، ١٤٠٢هـ.
[١٨] التخمير، للخوارزمي، ت: د. عبدالرحمن العثيمين، ط١، ١٤٢١هـ، مكتبة العبيكان، الرياض.
[١٩] تذكرة النحاة لأبي حيان، ت: د. عفيف عبدالرحمن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.
[٢٠] التذييل والتكميل لأبي حيان الأندلسي، تحقيق د.حسن هنداوي، دار القلم، دمشق١٤١٨هـ.
[٢١] تعليق الفرائد على تسهيل القواعد للدماميني، ت: محمد بن عبدالرحمن المفدى، ط١، ١٤٠٣هـ، دار بساط- بيروت.
[٢٢] التقييد لمعرفة رواة السنة والمسانيد، لابن نقطة الحنبلي البغدادي، ت: كمال يوسف الحوت، ط١، ١٤٠٨ هـ، دار الكتب العلمية.
[٢٣] تمهيد القواعد لناظر الجيش، ت: علي فاخر وآخرين، دار السلام القاهرة، ط١، ١٤٢٨هـ.
[٢٤] التهذيب الوسيط للصنعاني، ت: فخر صالح قداره، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١١هـ.
[٢٥] توجيه اللمع لابن الخباز. تحقيق فايز زكي دياب، دار السلام، القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ.
[٢٦] توضيح المقاصد للمرادي، تحقيق د.عبدالرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط١، ١٤٢٢هـ.
[٢٧] ثمار الصناعة في علم العربية لأبي عبدالله الدينوري، ت: د. محمد بن خالد الفاضل، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١١هـ.
[٢٨] الجمل للجرجاني، ت: علي حيدر، منشورات دار الحكمة بدمشق، ١٣٩٢هـ.

[٢٩] الجمل للزجاجي. تحقيق علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ.
[٣٠] حاشية ابن الحاج على شرح المكودي، دار الفكر، بيروت.
[٣١] حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، ضبطه: يوسف الشيخ البقاعي، دار الفكر بيروت، ١٤١٥هـ.
[٣٢] حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه (د.ت).
[٣٣] حاشية ياسين على التصريح، لياسين العليمي الحمصي، مطبوعة بهامش التصريح، دار الفكر.
[٣٤] الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي، ت: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجاتي، دار المأمون للتراث، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٤٠٤هـ.
[٣٥] درجات التعريف والتنكير، للدكتور إبراهيم الحندود، بحث منشور بمجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، مجلد ١٩، عدد ٣١، رمضان.
[٣٦] الذيل على الروضتين أو تراجم رجال القرنين السادس والسابع، لأبي شامة المقدسي، ط٢، ١٩٧٤م، دار الجيل بيروت.
[٣٧] سر صناعة الإعراب لابن جني، ت: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق ط٢، ١٤١٣هـ.
[٣٨] سير أعلام النبلاء، لشمس الدين الذهبي، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧هـ.
[٣٩] شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبدالحي العَكري الحنبلي، أبو الفلاح،
ت: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط١، ١٤٠٦ هـ.
[٤٠] شرح الألفية لابن طولون، ت: د. عبدالحميد جاسم الكبيسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٢٣هـ.
[٤١] شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم، تحقيق د.عبدالحميد السيد، دار الجيل، بيروت.
[٤٢] شرح ألفية ابن مالك للهواري الأندلسي، تحقيق د. عبدالحميد السيد، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ١٤٢٠هـ، ط١.

[٤٣]شرح إيضاح أبي علي الفارسي لأبي البقاء العكبري، ت: د. عبدالرحمن الحميدي، رسالة دكتوراه – مقدمة إلى كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – ١٤٠٦هـ.
[٤٤]شرح التسهيل، لابن مالك، ت: د. عبدالرحمن السيد، ود. محمد بدوي المختون، ط١، ١٤١٠هـ، دار هجر القاهرة.
[٤٥]شرح التسهيل للمرادي، ت: محمد عبدالنبي عبيد، مكتبة الإيمان، المنصورة، ط١، ١٤٢٧هـ.
[٤٦]شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهري، دار الفكر.
[٤٧]شرح الحدود النحوية، لجمال الدين الفاكهي، ت: د. صالح العائد، د.ط، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.
[٤٨]شرح الجمل لابن بابشاذ مصورة عن دار الكتب الظاهرية رقم ١٦٨٧ نحو.
[٤٩]شرح الجمل لابن خروف. تحقيق سلوى عرب، مطبوعات جامعة أم القرى، ١٤١٩هـ.
[٥٠]شرح جمل الزجاجي لابن عصفور، تحقيق د. صاحب أبو جناح.
[٥١]شرح الكافية لابن جماعة، ت: د. محمد عبدالنبي عبدالمجيد، ط١، ١٤٠٨هـ، دار البيان بمصر.
[٥٢]شرح كافية ابن الحاجب للرضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ
[٥٣]شرح كتاب سيبويه للسيرافي، تحقيق رمضان عبدالتواب، وآخرين، دار الهيئة المصرية للكتاب.
[٥٤]شرح اللمحة البدرية في علم العربية، لابن هشام الأندلسي، ت: د. صلاح راوي، ط٢، ١٩٨٥م، دار الكتاب الجامعي – القاهرة.
[٥٥]شرح المفصل لابن يعيش، عالم الكتب، بيروت.
[٥٦]شرح المقدمة الجزولية الكبير، لأبي علي الشلوبين، ت: د. تركي العتيبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ.
[٥٧]شرح المقدمة المحسبة لابن بابشاذ، ت: خالد عبدالكريم ط١، المطبعة العصرية، الكويت ١٩٧٧م
[٥٨]شرح المكودي على الألفية، ضبطه وخرج شواهده: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٢٢هـ.

[٥٩] الصفوة في معاني شعر المتنبي وشرحه، د. عبدالله الفلاح، ط١، ١٤٣٠هـ، النادي الأدبي، الرياض.
[٦٠] الطبقات السنية في تراجم الحنفية، لتقي الدين التميمي المصري، ت: د. عبدالفتاح الحلو، ط١، ١٤٠٣هـ، دار الرفاعي، الرياض.
[٦١] طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر الزبيدي الأندلسي، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم،ط٢، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٤م.
[٦٢] علل التثنية لابن جني، ت: د.صبيح التميمي، ومراجعة د.رمضان عبدالتواب، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٣هـ.
[٦٣] علل النحو للوراق، ت: محمود جاسم الدرويش، مكتبة الرشد، الرياض، الرياض ط١، ١٤٢٠هـ
[٦٤] عيون الروضتين في أخبار الدولتين لأبي شامة، ت:إبراهيم الزيبق، ط١، ١٤١٨هـ، مؤسسة الرسالة بيروت.
[٦٥] غاية النهاية في طبقات القراء، نشر ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٠٠هـ.
[٦٦] الغرة في شرح اللمع لابن الدهان، مخطوط مصور، بجامعة الإمام، رقم ٩٨٤ ف عن قليج علي باشا بتركيا، رقم ٩٤٩.
[٦٧] الفوائد والقواعد للثمانيني، تحقيق د.عبدالوهاب الكحلة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.
[٦٨] كتاب سيبويه، تحقيق عبدالسلام هارون، عالم الكتب، الطبعة الثالثة.
[٦٩] كشف المشكل للحيدرة اليمني، ت: د. هادي عطية مطر، مطبعة الإرشاد، بغداد ط١، ١٤٠٤هـ.
[٧٠] كشف الظنون، لحاجي خليفة، د.ت، ط١، ١٩٤١م، مكتبة المثنى، بغداد.
[٧١] الكناش في فني النحو والتصريف للملك المؤيد عماد الدين الأيوبي، صاحب حماة، ت: د. رياض الخوام، المكتبة العصرية، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.
[٧٢] الكواكب الدرية لمحمد بن أحمد الأهدل، ط١، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ١٤١٠هـ.
[٧٣] اللباب فى علل البناء والإعراب للعكبري، تحقيق غازي طليمات، دار الفكر، بيروت، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

[٧٤] لسان العرب لابن منظور، ت: عبدالله علي الكبير وصاحبيه، دار المعارف.
[٧٥] اللمع في العربية لابن جني، تحقيق حامد المؤمن، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.
[٧٦] مجلة المورد مجلد /١٧ العدد ١ سنة ١٤٠٨هـ د.خليل العطية.
[٧٧] المحصول في شرح الفصول لابن إياز البغدادي، ت: د. شريف عبدالكريم النجار، دار عمار، ط١، ١٤٣١هـ.
[٧٨] المرتجل لابن الخشاب، تحقيق على حيدر، دمشق١٣٩٢هـ.
[٧٩] المسائل المنثورة لأبي علي الفارسي، ت: د. شريف عبدالكريم النجار، ط١، ١٤٢٤هـ، دار عمار للنشر، عمان، الأردن.
[٨٠] المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل، تحقيق د. محمد كامل بركات، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٠هـ.
[٨١] مصطلحات النحو الكوفي. د. عبدالله الخثران، هجر للطباعة، القاهرة١٤١١هـ.
[٨٢] المصطلح النحوي. عوض القوزي، الناشر عمادة شئون المكتبات، الرياض، ط١، ١٤٠١هـ.
[٨٣] معجم الأدباء، أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، لياقوت الحموي، بدون تحقيق، ط١، ١٤١١هـ، دار الكتب العلمية بيروت، تحقيق: د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٤ هـ.
[٨٤] معجم الرائد المؤلف: جبران مسعود، الناشر: دار العلم للملايين؛ سنة النشر: ١٩٩٢
[٨٥] معجم اللغة العربية المعاصرة: المؤلف: د أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب ط١، ١٤٢٩ هـ
[٨٦] معجم المؤلفين، لعمر بن كحالة الدمشقي، د.ت، د.ط، مكتبة المثنى، بغداد، ودار إحياء التراث العربي، بيروت.
[٨٧] معجم المعاني: معجم وقاموس عربي عربي (على شبكة الإنترنت).
[٨٨] المعجم الوسيط تأليف :مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبدالقادر / محمد النجار) نشر:دار الدعوة ٦٥٣٤٠ (على شبكة الإنترنت) تاريخ الإضافة:١٤ نوفمبر ٢٠١٠ م.

[٨٩] معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، للإمام الذهبي، حققه: بشار عواد معروف وآخران، ط١، ١٤٠٤هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
[٩٠] المفصل في علم العربية للزمخشري، تقديم وتعليق د/محمد عز الدين السعيدي، دار إحياء العلوم، بيروت ط١، ١٤٢٠هـ.
[٩١] المقاصد الشافية للشاطبي، ت: د. عبدالرحمن العثيمين، مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، ط١، ١٤٢٨هـ.
[٩٢] المقتصد في شرح الإيضاح للجرجاني، ت: د. كاظم المرجان، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، العراق ١٩٨٢م.
[٩٣] المقتضب للمبرد، تحقيق د. محمد عبدالخالق عضيمة، وزارة الأوقاف المصرية، ١٤١٥هـ.
[٩٤] منامات الوهراني، ت: إبراهيم شعلان ومحمد نغش، دار الكاتب العربي، القاهرة ١٩٦٨م.
[٩٥] نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات الأنباري، ت: د.إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الأردن، ط٣، ١٤٠٥هـ.
[٩٦] همع الهوامع للسيوطي، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٨هـ.
[٩٧] وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، حققه: د. إحسان عباس، د.ط، دار الفكر، بيروت.

The issue of the five proper nouns by Abo Al-Yamen Taj Al-Din Al-Kindy, the grammarian, from Baghdad, died in 613 H.

Dr. Rashid Ibn Abdullah Al-Rubish
Assistant professor at Arabic Language and Literature Department,
College of Arabic Language and Social Studies, Qassim University.

Abstract. A study and an investigation of grammatical issues by Abo Al-Yamen Taj Al-Din Al-Kindy, the grammarian, from Baghdad, died in 613 H.

the research included two points: the first point included the research: an introduction, a preface that contained an introduction

of the author in terms of his name, birth, linage, upbringing, scientific status, authorship, masters, students and his death.

Then the introduction of the investigation in terms of citing the scholars' position of the limit of proper nouns,

the kinds of proper nouns, and their arrangement. Additionally, the author's position on this issue is clarified.

The second point tackled the investigation, preceded by documenting the issue, its relation to the author, description of the manuscript.

Finally, a reference of the Quanic verses mentioned in text of the investigation, great scholars, references, sources and topics are provided.